الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي
MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE
ⴰⵢⵏⵜⴰⵙⵉⵓⵏⵜⴰⵏⵜⵉⵣⵣⵓⵔⵉⵜⵉⵙⵙⵏⵜⵉⵏⵜⵉⵏⵏⴰⵙⵙⵏⵜⵉⵏⵏⴰⵙⵙⵏⵜⵉⵏⵏⴰⵙⵙⵏⵜⵉⵏⵏⴰⵙⵙ
UNIVERSITE MOULOUD MAMMERI DE TIZI-OUZOU
FACULTE DES LETTRES ET DES LANGUES
Département de Traduction et d'Interprétariat

جامعة مولود معمري - تيزي وزو
كلّية الآداب واللّغات
قسم الترجمة

*N° d'ordre* *رقم الترتيب : .....*

*N° de série* *الرقم التسلسلي : .....*

# مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في الترجمة

*الميدان : الأداب و اللغات*

*الشعبة : الترجمة*

*التخصص : إنجليزي – عربي – إنجليزي*

*عنوان المذكرة*

# ترجمة المضامين الثقافية في الشعر العربي من خلال قصيدة بلادي للشاعر نزار قباني و ترجمتها إلى اللغة الإنجليزية

*من إعداد الطالبين :*

- *كريم مرزوقي*
- *ياسين سحنون*

*تحت إشراف :*

*الدكتور بلقاسم سوفي*

*لجنة المناقشة*

| | | |
|---|---|---|
| *الأستاذة : سليمة أكزوح* | *جامعة مولود معمري* | *رئيسا* |
| *الأستاذ : بلقاسم سوفي* | *جامعة مولود معمري* | *مشرفا* |
| *الأستاذة : كهينة طالب* | *جامعة مولود معمري* | *عضوا مناقشا* |

*السنة الدراسية 2023 /2024*

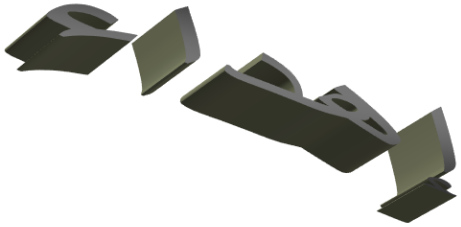

أبدأ بالشكر الجزيل لله عز وجل الذي وفّقنا وسدد خطانا لإتمام هذا العمل المتواضع، فقد أوحى في كتابه الكريم بأنَّ الشكر يُجلب الزيادة في النعم،حيثقال: **"ولئن شكرتم لأزيدنكم"**.

"إلى روح الحنان والعطاء، لمصدر الحب والدفء الأبدي، **أمي الغالية**

أقدم كل الحب والتقدير العميق لك. إلى ركيزة القوة والعناية، الذي عمل بجد واجتهد بلا كلل لتحقيق أعلى الإنجازات، **أبي العزيز**

تحية ممتلئة بالامتنان والاحترام. إلى إخوتي الأعزاء، شاركوا معي كل لحظة وأثمرت علاقتنا الأخوية أجمل الذكريات. حياتنا بحنانها وعطفها.

تحية مليئة بالتقدير والاحترام. إلى الصديق الوفي والمخلص **كريم عمراني**

إلى زملائي الأعزاء في الدراسة، كل واحد منكم يحمل اسمه الخاص، لروح التعاون والمساعدة المستمرة.

وأخيرًا، لموظفي إدارة قسم الترجمة، للتعاون الدائم والجهود الجبارة، أقدم لكم هذا العمل كعربون لامتناني وتقديري العميق لكل ما قدمتموه."

**ياسين سحنون**

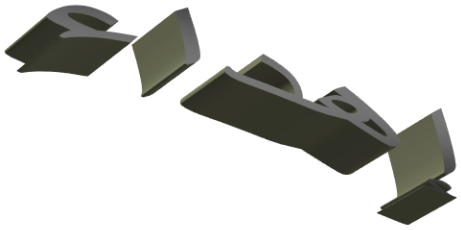

"إلى العمل الجاد والتحصيل العلمي، إلى سنوات الجهد والإصرار، إلى هذه المذكرة التي تحمل في طياتها رحلة الإنجاز والتطور الشخصي.

أهدي لكم مذكرتي هذه باعتزاز وامتنان، فهي ليست مجرد صفحات تحمل النصوص والأرقام، بل هي عبارة عن جهد وعطاء، تعكس قصة تعلم وتطور.

شكرًا لكل من ساهم في رحلتي الأكاديمية، لأساتذة المدرسة والجامعة الذين شاركوا معرفتهم وحكمتهم معي، ولأصدقائي الذين كانوا دعمًا مستمرًا.

شكرًا لعائلتي الكريمة  خاصة أمي و أبي اللذانيكانا دعمًا لا ينضب ومصدر راحة لي في كل لحظة.

وأخص بالشكر نفسي، فقد تحديت وتغلبت على التحديات بإرادة قوية وإصرار لا يلين.

أتمنى أن تكون مذكرتي هذه بداية لمشوار حياتي المهنية، وأن تظل شاهدة على عملي وجهدي المتواصل للنجاح والتقدم.

**كريم مرزوقي بكل  حب واحترام،**

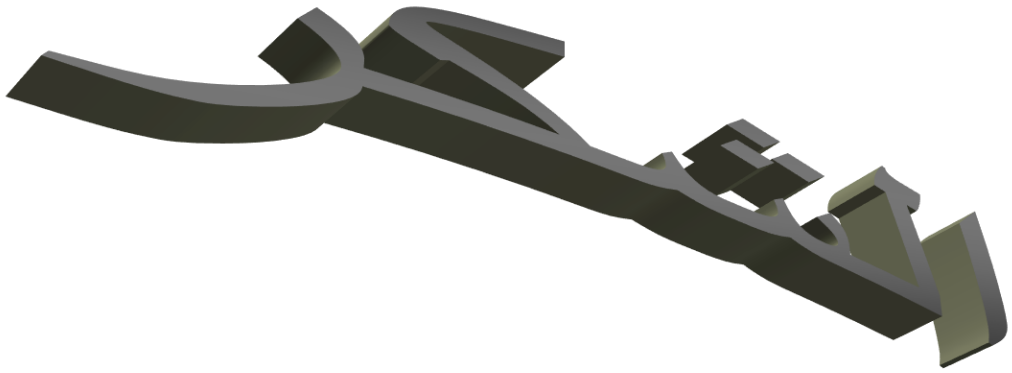

ليسعني أن أعبر عن عميق امتناني وشكري لأولئك الذين قدّموا يد المساعدة والتوجيه لي خلال رحلة إتمام هذا العمل الذي لا يخلو من القيمة والأهمية. أريد أن أخص بالذكر:

الأستاذ **صوفي بلقاسم**مشرفي الكريم، الذي بذل الجهد والوقت والعناية في توجيهي وإرشادي خلال كل خطوة في هذا المشوار. كما أشكره على مشاركته المعرفية الثرية التي أثرت إلى حد كبير على نتيجة هذا العمل.

السيدة**أقزوح سليمة**رئيسة قسم الترجمة، الشخص الرائع الذي قدم لي الدعم والمساعدة بشكل لا يقدر بثمن، والتي كانت دائمًا متاحة لتقديم المساعدة والمشورة.

أخيرًا وليس آخرًا، أشكر كل من ساهم بأي شكل من الأشكال في هذا العمل الجاد والمفيد، سواء كان ذلك من قريب أو من بعيد. دعواتي الصادقة بأن يجعل الله هذا العمل في ميزان حسناتهم، وأن يجزيهم خير الجزاء.

**شكرا جزيل**

| | |
|---|---|
| **إهداء** | |
| **شكر** | |
| **الفهرس** | |
| **مقدمة** | أ |
| **الفصل الأول : ترجمة المضامين الثقافية في الشعر العربي و تحدياتها** | |
| أولاً: المضامين الثقافية | 7 |
| 1_1 تعريف المضامين الثقافية | 7 |
| 1_2 دور المضامين الثقافية في شعرنا العربي ونقل الثقافة | 9 |
| ثانياً: الأنماط و المظاهر الشعرية العربية المميزة | 10 |
| 2_1 التعريف ببعض الأنماط الشعرية المميزة في الشعر العربي | 10 |
| 2_2 توضيح الجوانب الثقافية في الشعر العربي | 13 |
| ثالثاً: أدوات ترجمة المضامين الثقافية | 15 |
| 3_1 النظريات المستخدمة في ترجمة المضامين الثقافية | 15 |
| 3_2 أساليب و إستراتيجيات الترجمة لبيتر نيومارك | 19 |
| رابعا: تحديات ترجمة المضامين الثقافية في الشعر العربي و إقتراح حلول لها | 20 |
| 4_1 التحديات اللغوية و حلول صعوباتها | 20 |
| 4_2 التحديات الثقافية و الإختلافات الثقافية بين الشعوب | 25 |
| 4_3 تأثير الإختلافات الثقافية على فهم المضامين و نقلها بدقة | 28 |
| **I.الفصل الثاني : تأثير الترجمة على المضامين الثقافية** | |
| أولا: الترجمة و تأثيرها على المضامين الثقافية في الشعر العربي | 35 |
| 1_1: تأثير الترجمة على المضامين الثقافية في الشعر العربي وملائمتها للسياق الهدف | 35 |
| 1_2: النصوص الشعرية الأصلية و تمثيل مفاهيمها الثقافية في الترجمات | 39 |
| ثانيا: أهمية الترجمة في التفاعل الثقافي | 42 |
| 2_1: أهمية ترجمة المضامين الثقافية في تعزيز التفاعل الثقافي بين الشعوب | 42 |

| | |
|---|---|
| 2_2: تأثير ترجمة الشعر العربي في تعزيز التواصل بين الثقافات و نشر الفهم المتبادل 46 | |
| **II.الفصل التطبيقي** | |
| أولاً: تقديم قصيدة بلادي ولمحة عن حياة كاتبها | 50 |
| ثانيا: شرح أبيات القصيدة وبعض مفرداتها | 57 |
| ثالثاً: ترجمة بعض أبيات القصيدة بتطبيق إستراتيجيات بيتر نيومارك | 60 |
| **خاتمة** | **67** |
| **قائمة المراجع** | **68** |
| **ملخص** | **71** |

# مقدمة

**بسم الله الرحمن الرحيم**

الحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات، وبفضله تتنزل الخيرات والبركات وبتوفيقه تتحقق المقاصد والغايات، و هو القائل في كتابه الكريم:" يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا **الْعِلْمَ** دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ)، «سورة المجادلة: الآية 11».

في بداية هذا المشروع، نسطّر أولى خطواتنا نحو قمة العلم والتطوير، نستشعر تحت ظلالها أهمية العلم وروعته، فندرك أن كل انطلاقة تحمل معها بذور النجاح والتميز. هذا المشروع يمثل جهداً متواصلاً نسعى من خلاله إلى تحقيق الإبداع والتفوق، مع التركيز على المساهمة الفاعلة في ميدان العلم والمعرفة. الترجمة و ما أدراك ما الترجمة، جسرٌ للتواصل بين الثقافات، و عملية فنية وثقافية تمكّننا من فهم العالم من منظور متعدد اللغات. تحيا الترجمة وتحيا جهود الذين يعملون على جعل الكلمات تتجاوز الحدود لنقل الفكر والجمال من ثقافة لأخرى.

في دراستنا هذه، سنتناول موضوع " ترجمة المضامين الثقافية في الشعر العربي: قصيدة بلادي للشاعر نزار قباني".هذا الموضوع يعكس أهمية فهم وتفسير الشعر والأدب العربي بما يحمله من تراث ثقافي وتاريخي غني، كما تعني أيضا عملية نقل وتحويل المفاهيم والرموز الثقافية الفريدة الموجودة في الشعر العربي من لغته الأصلية إلى لغة أخرى. تتطلب هذه العملية فهمًا عميقًا للثقافة والتاريخ والتراث العربي، حيث يحمل الشعر العربي العديد من الرموز والمفاهيم الثقافية التي تحتاج إلى تفسير وفهم دقيق لترجمتها بشكل صحيح. يهدف هذا النوع من الترجمة إلى نقل لغة الشعر وجوهره الثقافي والفلسفي والتاريخي للجمهور الهدف بأدق ما يمكن، مما يساهم في تعزيز التفاهم الثقافي بين الثقافات المختلفة ونقل الجمال والأفكار الشعرية عبر الحدود اللغوية والثقافية.

**لدراسة هذا البحث من جميع جوانبه وضعنا الإشكالية التالية :**

**ما هي الإستراتجيات الي يمكن إتخاذها من أجل ترجمة المضامين الثقافية في الشعر العربي ؟ و ما هي الصعوبات التي تصعب من مأمورية المترجم في ترجمة المضامين الثقافية في الشعر العربي ؟**

يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على جوانب ومفاهيم الشعر العربي التي تحمل طابعاً ثقافياً معيناً، وذلك لفهم أعمق للرموز والمفاهيم الثقافية المتنوعة في هذا النوع من الأدب، كما يهدف البحث إلى تحقيق إثراء ثقافي للجمهور الدولي من خلال نقل وتفسير هذه الرموز والمفاهيم الثقافية في الشعر العربي بشكل

دقيق ومفهوم، كما يسعى أيضا لتعزيز التواصل الثقافي بين الثقافات المختلفة من خلال تقديم فهم معمق للشعر العربي وجوانبه الثقافية واللغوية، كما نأمل في إبراز أهمية ترجمة المضامين الثقافية في الشعر العربي وأثر ذلك على تقديم الشعر العربي للعالم الناطق بلغات أخرى بطريقة تنقل الرسالة والجمالية والثقافة بدقة ووفاء. كما نسعى إلى توفير مدخل فني وأدبي يمكن من خلاله فهم أعمق للشعر العربي وتحليله على المستوى الثقافي.

دوافع عديدة دفعتنا لتبنّي موضوعنا هذا، إذ تُعتبر ترجمة المضامين الثقافية في الشعر العربي تحديًا فنيًا وثقافيًا، حيث يحمل الشعر العربي العديد من الرموز والمفاهيم الثقافية الفريدة التي يصعب تفسيرها بشكل دقيق ومحترم في اللغات الأخرى، فالإهتمام بترجمة مثل هذه المضامين يساهم في نقل روح وجوهر الشعر العربي بشكل صحيح ودقيق للجمهور الدولي. كما نرغب في تقديم فهم أعمق للثقافة العربية وتعدد الروافد الثقافية التي تمتاز بها من خلال عملية الترجمة الثقافية، خاصة من أجل حفظ ونقل التراث الأدبي العربي والحفاظ على جمالياته وروعته بين الجماهير العالمية من خلال الترجمة الدقيقة.

صعوبات و تعقيدات مختلفة تعيق مسار بحثنا، نذكر منها التعقيدات الثقافية إذ يصعب فهم وتفسير المفاهيم العميقة والرموز الثقافية التي تحملها القصائد الشعرية العربية، و كذا صعوبة ترجمة الجمالية والإيحاءات الشعرية بشكل دقيق ومقبول في لغات أخرى و خاصة **الفروق الثقافية و اللغوية حيث أنّ** تباين الأفكار والتعبيرات بين اللغات يمكن أن يؤدي إلى فقدان أو تشويش على الجمالية الشعرية الأصلية ،كما نواجه أحيانا صعوبة العثور على مصادر موثوقة وكافية، خاصة عند ترجمة أعمال شعرية نادرة أو ذات تأثير قوي.

و من أجل دراسة هذا الموضوع بجميع جوانبه قمنا باقتراح خطة بحث تتكون من ثلاثة فصول، فصل تطبيقي و فصلين نظريين. ففيما يخص الفصل الأول فعنوانه ب "ترجمة المضامين الثقافية في الشعر العربي و تحدياتها" و فيه تطرَّقنا إلى أربعة مباحث هي : مفهوم المضامين الثقافية في الشعر العربي، الأنماط و المظاهر الشعرية العربية المميزة، أدوات ترجمة المضامين الثقافية، و كذا تحديات ترجمة المضامين الثقافية في الشعر العربي. أما الفصل الثاني فيُدرَج تحت عنوان" تأثير الترجمة على المضامين الثقافية " و فيه تطرَّقنا إلى مبحثين أساسِيَّين هما الترجمة و تأثيرها على المضامين الثقافية في الشعر العربي ، و أهمية الترجمة في التفاعل الثقافي. أما بخصوص الفصل التطبيقي فهو يشمل

دراسة تطبيقية تجسَّدت في مدونة بحث لقصيدة شعرية تحت عنوان "بلادي" للشاعر السوري نزار قباني. خلال رحلتنا هذه اتَّبعنا منهجاً شاملا لجميع جوانب بحثنا مُتمثِّلا في مراجعة الأدبيات من أجل دِراسة وتحليل الأبحاث والدراسات السابقة التي تتعلق بمجال ترجمة الشعر والمضامين الثقافية لفهم أفضل للمنهجيات المستخدمة، و كذا **انتقاء النصوص بمعنى** اختيار نصوص شعرية مميَّزة لدراسة ترجمتها وفهم المضامين الثقافية الموجودة فيها، و **التحليل الثقافي من أجل** تحليل المضامين والرموز الثقافية في النصوص الشعرية الأصلية لفهم عمق الثقافة والتعبيرات.

**و أخيرا قمنا بما يُسمَّى ب المقارنة اللغوية أين تُقارَنُ** النصوص الأصلية بالترجمات المقترحة لفهم كيفية ترجمة المضامين الثقافية والجمالية للشعر العربي.

تُشكِّلُ الدراسات السابقة مرجعاً أساسياً ومهماً في فهم وتحليل الجهود المبذولة في هذا المجال الأدبي الحيوي، فقد ركَّز الباحثون على عدة نقاط أساسية نَذكُرُ منها أساليب الترجمة، فقد استعرضت الدراسات السابقة الأساليب المختلفة المستخدَمة في ترجمة المضامين الثقافية، مثل الترجمة الحرفية أو الديناميكية، وأثَرُ هذه الأساليب على جودة الترجمة ومدى انعكاس الروح والجمالية الأصلية ، كما تطرقوا أيضا إلى المفاهيم الثقافية أين استعرضت استعرضت بعضُها المفاهيم الثقافية المميزة والرموز الثقافية الموجودة في الشعر العربي وكيفية تفسيرها وترجمتها بدقة. كما أشارت الدراسات إلى التحديات والصعوبات التي يمكن أن يواجهها المترجمون في ترجمة المضامين الثقافية، مثل الفجوات الثقافية واللغوية وتحديات الإبداع اللغوي.

سيتناول بحثنا موضوعًا ذا أهمية بارزة في سياق الدراسات الحديثة، حيث يَسعَى لاستكشاف وتحليل جوانب معينة تتعلق بـ" ترجمة المضامين الثقافية في الشعر العربي "، كما تتسم ورقتنا البحثية بتوجيه الضوء نحو جوانب فريدة ومعقدة من الموضوع، وذلك من خلال الاستعانة بمجموعة متنوعة من المصادر والكتب المتخصِّصة و التي نذكر منها كتاب "الكشاف" لكبير المُعتزلة الزَّمَخشَريّ( 1998) و كتاب" الترجمة الثقافية: جسور بين الثقافات" لمالك نجيب (2014).

تتمثل دراستنا هذه كنقطة انطلاق حيوية لاستكشافات مستقبلية شاملة حول ترجمة المضامين الثقافية في الشعر العربي، وهذا من خلال تحليل النتائج والتوصيات التي توصلنا إليها. كما تتيح لنا هذه الدراسة فتح آفاق جديدة لأبحاث أعمق تسلط الضوء على تأثير الترجمة الثقافية على التفاعل الأدبي والثقافي بين

لغات وثقافات متنوعة. كما تفتح الباب أمام استكشاف واقع الترجمة الثقافية في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة، معززةً فهمنا لعمق وتعقيد هذا المجال وتفتح آفاقًا جديدة للبحث والابتكار في المستقبل.

# الفصل الأول

## ترجمة المضامين الثقافية في الشعر العربي و تحدياتها

إنَّ الشعر العربي يشكِّل كنزًا ثقافيًّا لا يقدَّر بثمن، فهو يعبِّر عن هويَّة و وجدانية شعب غني بالتراث والتجارب التاريخية. إنَّه مجرَّد تراكم لكلمات مرتبطة بنغمات موسيقية، بل هو لغة فنيَّة متفردة تتجلى فيها المضامين الثقافية التي شكَّلت وأثرت في تشكيل الوعي العربي عبر العصور. تنعكس هذه المضامين على صفحات الشعر العربي بعمق وجمال، مما يجعلها نافذة لا تقدَّر بثمن نتطلع من خلالها إلى عقلية وقيم شعبٍ غني بتراثه.

مفهوم المضامين الثقافية في الشعر العربي يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالعناصر الثقافية والفلسفية والاجتماعية التي تشكِّل الهوية العربية الفريدة. إنَّ الشعر كوسيلة تعبيرية يعكس في قوامه ولغته وموضوعاته ذلك التعقيد والتنوع. وباعتباره وسيلة فنية للتواصل، تعبر مضامين الشعر عن أفكار الشاعر ورؤيته للعالم والحياة من حوله. إنَّه ينقل لنا بأسلوبه الجمالي والمتقن تفاصيل ثقافته وتجاربه، ويجسِّد معتقداته وقيمه وتطلعاته.

عبر مختلف العصور والفترات التاريخية، انعكست المضامين الثقافية في الشعر العربي بتنوُّعها وغناها. ففي العصور القديمة، شكَّل الشعر العربي وسيلة لنقل التراث الشفهي والقوانين والعادات. ومع تطور الثقافة والعلوم، تأثرت المضامين الشعرية بالفلسفة والعلم، حيث تضمَّن الشعر آراءً وتفسيرات لقضايا فلسفية ومعرفية متنوعة. وفي العصور اللاحقة، توسَّعت دائرة المواضيع لتشمل الحب والغزل والجمال والموت والأخلاق والسياسة والتضحية والوطنية والتحولات الاجتماعية.

## أولاً: المضامين الثقافية

### 1_1 تعريف المضامين الثقافية

المضامين الثقافية هي العناصر والعوامل الرمزية والمعنوية التي تشكل أساس ثقافة مجتمع معين، وتشمل القيم والمعتقدات والعادات والتقاليد واللغة والفنون والرموز والعقائد والتصورات والأنماط السلوكية والعلاقات الاجتماعية والتفاصيل اليومية التي تعبر عن تاريخ وهويّة وتفكير وتصورات هذا المجتمع. تعكس المضامين الثقافية الطريقة التي يرى بها الأفراد والمجموعات العالم من حولهم وكيفية تفاعلهم معه. [1]

- **كلايدكلوكهون(ClydeKluckhohn)** عرّف المضامين الثقافية بأنها "الطريقة التي يفكر ويشعر بها مجتمع معين ويتصرف على أساسها". هذا التعريف يسلط الضوء على الأشكال المتعددة التي يتجسّد من خلالها الثقافة، سواء كانت في العقائد أو القيم أو السلوكيات. [2]
- **جورج بيتر موردوك(GeorgePeterMurdock)** قدّم تصنيفاً شاملاً للمضامين الثقافية يتضمن 65 عنصرًا ثقافيًا مشتركًا يمكن العثور عليها في جميع المجتمعات. يتناول هذا التصنيف مجموعة متنوعة من العناصر مثل الأسرة، والزواج، والدين، واللغة، والاقتصاد، والفنون، والتكنولوجيا، والسياسة، والقانون.[3]

---

[1] الثقافة: تعريفها وعناصرها ووظائفها، تأليف: د. عبد الرحمن الزعبي، دار المسيرة، عمان، 2022. ص 16

[2] الثقافة: تعريفها وعناصرها ووظائفها، تأليف: د. عبد الرحمن الزعبي، دار المسيرة، عمان، 2022.ص17

[3] الثقافة: تعريفها وعناصرها ووظائفها، تأليف: د. عبد الرحمن الزعبي، دار المسيرة، عمان، 2022.ص20

تعد المضامين الثقافية مصدرًا هامًا لفهم تاريخ وتراث الشعوب، وتعكس التطورات الاجتماعية والثقافية التي مرت بها تلك الشعوب عبر العصور، يعد الشعر العربي نموذجًا فنيًا متنوعًا، حيث يتناول مختلف المضامين الثقافية، والتي تشمل وليس تقتصر فقط على ما يلي:[1]

**الحياة الاجتماعية** يعكس الشعر العربي الحياة الاجتماعية للعرب في مختلف العصور، حيث يتناول العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية السائدة، كما يصور الحياة اليومية للعرب، مثل: الحياة في البادية، والحياة في المدن، والعلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع.

**الحياة السياسية** يتناول الشعر العربي الحياة السياسية للعرب، حيث يعبر عن آراء الشعراء في القضايا السياسية، ويسجل الأحداث السياسية التي مرت بها البلاد العربية، مثل: الحروب والمعارك، والفتن والانقلابات، والحكم والسلطة.

**الحياة الدينية** يتناول الشعر العربي الحياة الدينية للعرب، حيث يعبر عن إيمانهم بالله تعالى، ويصور عباداتهم وعباداتهم، كما يتناول بعض الموضوعات الدينية الأخرى، مثل: الموت والبعث والحساب.

**الحياة الثقافية** يتناول الشعر العربي الحياة الثقافية للعرب، حيث يعبر عن اهتمامهم بالثقافة والمعرفة، ويصور بعض المظاهر الثقافية في المجتمع العربي، مثل: الأدب والشعر والموسيقى والفلسفة.

**الحياة الطبيعية** يتناول الشعر العربي الحياة الطبيعية، حيث يصور جمال الطبيعة، ويعبر عن مشاعر الشاعر تجاهها، كما يتناول بعض الظواهر الطبيعية، مثل: المطر والريح والنجوم."

---

[1] الشعر العربي والثقافة الإسلامية، تأليف: د. كمال عبد اللطيف، دار الفكر العربي، القاهرة، 2006.ص 11-12

المضامين الثقافية تساهم في إثراء الثقافة والأدب العربي، وتجعل الشعر العربي نموذجًا فريدًا من نوعه يعبر عن تاريخ وحاضر ومستقبل الشعوب العربية.

يرى تايلور أن الثقافة بمعناها الأوسع هي الكل المركب الذي يضم المعارف، و المعتقدات، و الفنون، و العادات، والأخلاق، و القوانين، و الأعراف، وكل تلك القدرات الأخرى، و العادات التي يكتسبها الإنسان بوصفه عضوا من أعضاء المجتمع [1]

**2_1 المضامين الثقافية و دورها في شعرنا العربي ونقل الثقافة**

المضامين الثقافية هي المواضيع والمفاهيم التي تعبر عن الهوية والقيموالتاريخوالتجارب الإنسانية لشعب أو مجتمع ما في الشعر العربي وتعتبر عناصر أساسية تسهم في نقل الثقافة والتراث بين الأجيال وتعزز الهوية الثقافية للشعوب العربية. تلعب هذه المضامين دورًا هامًا في تشكيل هوية الشعر العربي والحفاظ على اللغة والتراث الأدبي الغني للمنطقة. المضامين الثقافية تعتبر أحد أساسيات الشعر العربي التقليدي والمعاصر. من خلال استخدام هذه المضامين، يتم الحفاظ على التراث الأدبي والثقافي للشعوب العربية. تُعَدُّ المضامين أداة مهمة لنقل المعرفة والقيم الثقافية من جيل إلى جيل. وفيما يلي سنستعرض أهمية المضامين الثقافية في الشعر العربي ودورها في نقل الثقافة الحفاظ على التراث الثقافي:[2]

**نقل المعرفة والقيم الثقافية** ينقل الشعر العربي المعرفة والقيم الثقافية من جيل إلى جيل، مما يساعد على الحفاظ على الهوية الثقافية للشعوب العربية.

---

[1] Primitive Culture 1871, Citation: Bemo Pascal,946-948.

[2] الشعر العربي والثقافة: دراسات في الأدب والنقد، تأليف: د. محمد أحمد خلف، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2005.ص 31.

**تعزيز الهوية الثقافية** يعزز الشعر العربي الهوية الثقافية للشعوب العربية، وذلك من خلال التأكيد على القيم والأفكار المشتركة التي تجمع هذه الشعوب.

**تأصيل اللغة العربية** يساهم الشعر العربي في تأصيل اللغة العربية، وذلك من خلال استخدامه اللغة العربية الفصحى، واستخدام المفردات والتراكيب العربية الأصيلة.

**تعزيز الترابط الاجتماعي** يعزز الشعر العربي الترابط الاجتماعي، وذلك من خلال التعبير عن مشاعر الحب والوحدة والتضامن بين أفراد المجتمع."

أمثلة على أهمية المضامين الثقافية في الشعر العربي:

**استخدام المضامين الثقافية لتعزيز الهوية الوطنية** استخدم الشعراء العرب المضامين الثقافية لتعزيز الهوية الوطنية، وذلك من خلال التعبير عن الانتماء للوطن والدفاع عن قضاياه، مثل: قصيدة "أنا العروبة" للشاعر أحمد شوقي.

**استخدام المضامين الثقافية لنشر القيم الإنسانية** استخدم الشعراء العرب المضامين الثقافية لنشر القيم الإنسانية، وذلك من خلال التعبير عن مشاعر الحب والعدل والسلام، مثل: قصيدة "الحكمة" للشاعر أبو العلاء المعري.

**استخدام المضامين الثقافية لتعزيز الوعي المجتمعي** استخدم الشعراء العرب المضامين الثقافية لتعزيز الوعي المجتمعي، وذلك من خلال التعبير عن القضايا الاجتماعية والسياسية المهمة، مثل: قصيدة "الثورة العربية" للشاعر أحمد شوقي.

**ثانياً:الأنماط و المظاهر الشعرية العربية المميزة**

**2_1 التعريف ببعض الأنماط الشعرية المميزة في الشعر العربي**

يعرف الشعر العربي على أنّه الكلام الموزون المُقفّى، والذي يحمل معنى معيناً، وقال عنه ابن منظور: (الشعر منظوم القول غلب عليه؛ لشرفه بالوزن والقافية، وإن كان كلّ علم شعراً)،

وقال الفيومي: (الشعر العربي هو: النظم الموزون، وحده ما تركّب تركباً متعاضداً، وكان مقفى موزوناً، مقصوداً به ذلك. فما خلا من هذه القيود أو بعضها فلا يُسمى شعراً ولا يُسمى قائله شاعراً)، وبالتالي فإنّ الشعر يتمثل بأربعة شروط، وهي الآتية: المعنى، والوزن، والقافية، والقصد. [1]

هذه بعض الأنماط الشعرية المميزة في الشعر العربي.

**القصيدة الغنائية (القصيدة النبطية)** تُعدّ قصائد النبطية أحد أقدم أنماط الشعر العربي، وتتسم بالإيقاع واللحن. وُعرِفَت بأنها "الكلام المطبوع بالإيقاع والوزن والقافية".

اللغوي العربي الشهير ابن منظور قال: "النبطية: كلام معروف العروض معين القافية مطبوع بالإيقاع والوزن".[2]

**القصيدة الفصيحة** تمتاز بتنظيم أبياتها والقوافي والوزن الشعري، وهي تستخدم للتعبير عن مواضيع متنوعة مثل الحب والغزل والمدح والرثاء.

ابن جنيد قال: "الفصاحة في لغة العرب: اللغة السريعة في التوقيت".[3]

**الغزلية** تعبر عن مشاعر الغرام والحب والشوق، وتستخدم صورًا جمالية ولغة عذبة.

اللغوي العربي الكبير الزمخشري قال: "الغزل: كلام في حالة الشوق والهوى والحب".[4]

**القصيدة النقدية** تستخدم للتعبير عن الانتقاد والتقويم لظواهر معينة في المجتمع، سواء كانت اجتماعية أو سياسية.

---

[1] المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط1، 2005.ص 396.

[2] الجزء الثاني من كتاب "لسان العرب"، الصفحة267 من الطبعة التي تصدرها دار صادر.

[3] الجزء الثاني من كتاب "الخصائص"، في الصفحة 213 من الطبعة التي تصدرها دار الفكر.

[4] الجزء الثالث من كتاب "الكشاف"، في الصفحة 152 من الطبعة التي تصدرها دار الفكر.

ابن الأثير قال: "النقد: معاتبة الخصوم، وتأديب العدو، ونفي الظلم عن النفس".[1]

**المديح** قصيدة تُردّ في الأعراس والمناسبات السعيدة، تمدح فيها الشخصيات الدينية أو الأعيان.

اللغوي الكبير ابن منظور قال: "المديح: كلام في فضل الشيء".[2]

**الموشح** نمط شعري غنائي يجمع بين النص الشعري واللحن الموسيقي، وعادةً ما يُغنى في المناسبات الاجتماعية والثقافية.

اللغوي ابن منظور قال: "الموشح: شعر يرتفع على معناه ليصبح غنائيا".[3]

**الزجل** شعر شعبي يستخدم للتعبير عن حياة الناس البسيطة ومشاكلهم اليومية. يتسم بالبساطة والعفوية.

اللغوي ابن منظور قال: "الزجل: القول في أحوال الناس ومشاكلهم".[4]

**القصيدة الحرة** تختلف عن الأنماط التقليدية في التنظيم والوزن والقافية، حيث يتمتع الشاعر بحرية كبيرة في التعبير وتشكيل القصيدة.

اللغوي محمد السبخاوي قال: "الشعر الحر: الشعر الذي لا يرتبط بأوزان وقوافي معينة".[5]

**الخيالية والرمزية** نمط من الشعر يعتمد على استخدام اللغة المجازية والصور الشعرية الرمزية لتعبير عن مفاهيم معقدة وأفكار غامضة.

اللغوي العربي الكبير جرير قال: "الخيال: لغة الشعراء لغة الرمز والاستعارة".[6]

---

[1] الجزء الثالث من كتاب "النهاية في غريب الحديث والأثر"، في الصفحة 160 من الطبعة التي تصدرها دار الفكر.

[2] الجزء الثاني من كتاب "لسان العرب"، في الصفحة 680 من الطبعة التي تصدرها دار صادر.

[3] الجزء الثاني من كتاب "لسان العرب"، في الصفحة 1250 من الطبعة التي تصدرها دار صادر.

[4] الجزء الثاني من كتاب "لسان العرب"، في الصفحة 1250 من الطبعة التي تصدرها دار صادر.

[5] البلاغة والعروض لمحمد السبخاوي

[6] من كتاب "الأمثال والأقوال الشعبية لجرير" لأحمد محمد شاكر الصفحة 49

**القصيدة الفحلية** تتميز بالتعبير عن المواقف الشجاعة والبطولات، وكانت تستخدم لتحفيز الشجاعة والنضال.

اللغوي ابن منظور قال: "الفحلية: شعر يتناول مجد الفحل وشموخه وكرمه".[1]

## 2_2 توضيح الجوانب الثقافية في الشعر العربي

الشعر العربي يمتاز بالغناء باللغة العربية التي تعتبر لغة القرآن الكريم ولغة الشعر العربي التي تتميز بالجمالية والقوة والدقة والغنى والتعبير.

كما يمتاز الشعر العربي بالتأثيرات الإسلامية التي أثرت في موضوعاته وأساليبه وقيمه وأخلاقه وفنونه، فظهرت أنواع جديدة من الشعر مثل الشعر المديحي والشعر الحكمي والشعر الصوفي.

ويتميز الشعر العربي أيضًا بالتنوع الفني والتاريخي والجغرافي، فهو يشمل مختلف الأزمنة والأمكنة والثقافات والحضارات التي عاش فيها الشعراء والتي تناولوها في قصائدهم، مما أثرى خزانة الشعر العربي بالألوان والصور والأفكار.

"يمتاز الشعر العربي بالعديد من الجوانب الثقافية، والتي تعكس تعقيدات وتنوع الثقافة العربية. ومن أهم هذه الجوانب ما يلي:[2]:

**اللغة العربية** يعتبر الشعر العربي من أهم تجليات اللغة العربية، فهو يعبر عن جمالها وقوة تعبيرها ودقة معانيها. كما أن الشعر العربي كان أداة مهمة في الحفاظ على اللغة العربية، وذلك من خلال استخدامه اللغة العربية الفصحى، واستخدام المفردات والتراكيب العربية الأصيلة.

---

[1] الجزء الثاني من كتاب "لسان العرب"، في الصفحة 1250 من الطبعة التي تصدرها دار صادر.

[2] الشعر العربي والثقافة: دراسات في الأدب والنقد، تأليف: د. محمد أحمد خلف، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2005.، ص29.

**التأثيرات الإسلامية** أثرت الثقافة الإسلامية بشكل كبير على الشعر العربي، وذلك من خلال ظهور أنواع جديدة من الشعر مثل الشعر المديحي والشعر الحكمي والشعر الصوفي. كما أثرت الثقافة الإسلامية على موضوعات الشعر العربي، حيث تناول الشعراء موضوعات دينية مثل: العبادة والأخلاق والفضائل.

**التنوع الفني والتاريخي والجغرافي** يتميز الشعر العربي بالتنوع الفني والتاريخي والجغرافي، فهو يشمل مختلف الأزمنة والأماكن والثقافات والحضارات التي عاش فيها الشعراء. كما أن الشعراء العرب سافروا إلى مختلف أنحاء العالم، وتعرّفوا على ثقافات مختلفة، مما أثر على شعرهم

تعكس هذه الجوانب أهمية الشعر العربي في نقل الثقافة العربية، وذلك من خلال:

**حفظ اللغة العربية** يساهم الشعر العربي في حفظ اللغة العربية، وذلك من خلال استخدامه اللغة العربية الفصحى، واستخدام المفردات والتراكيب العربية الأصيلة.

**نقل التراث الثقافي** ينقل الشعر العربي التراث الثقافي من جيل إلى جيل، وذلك من خلال تناول موضوعات ثقافية مختلفة، مثل: العادات والتقاليد والقيم والأخلاق.

**تعزيز الهوية الثقافية** يعزز الشعر العربي الهوية الثقافية للعرب، وذلك من خلال التعبير عن القيم والأفكار المشتركة التي تجمع العرب.

**فتح آفاق جديدة للفكر والمعرفة** يساهم الشعر العربي في فتح آفاق جديدة للفكر والمعرفة، وذلك من خلال تناول موضوعات متنوعة وطرح أفكار جديدة."

أمثلة على الجوانب الثقافية في الشعر العربي:

**اللغة العربية** استخدم الشعراء العرب اللغة العربية الفصحى بشكل متقن، ووظفوا المفردات والتراكيب العربية الأصيلة بإبداع. ومن الأمثلة على ذلك قصيدة "البحر المحيط" للشاعر المعري، والتي تتميز بالبلاغة والفصاحة.

**التأثيرات الإسلامية** تناول الشعراء العرب موضوعات دينية مثل: العبادة والأخلاق والفضائل. ومن الأمثلة على ذلك قصيدة "الحب الإلهي" للشاعر الصوفي جلال الدين الرومي، والتي تعبر عن الحب الإلهي ووحدة الوجود.

**التنوع الفني والتاريخي والجغرافي** تناول الشعراء العرب موضوعات متنوعة من مختلف الأزمان والأماكن والثقافات. ومن الأمثلة على ذلك قصيدة "الرحلة" للشاعر أبو تمام، والتي تعبر عن رحلته إلى بلاد فارس.

## ثالثاً: أدوات ترجمة المضامين الثقافية

### 3_1 النظريات المستخدمة في ترجمة المضامين الثقافية

ترجمة المضامين الثقافية هي عملية تحويل المفاهيم والعناصر الثقافية من لغة إلى أخرى، مع الحفاظ على المعاني والسياق الثقافي الأصلي. هذا النوع من الترجمة يمثل تحديات كبيرة نظرًا للتفاوت الكبير بين الثقافات والمفاهيم.

قد اعتنق العديد من المفكرين النظريات التي تؤكد على أهمية مراعاة التفرد الثقافي. يُذكر بين هؤلاء "بيتر نيومارك" و "يوجين نيدا" اللذان اعتمدا على مفهوم المرجعية الثقافية في نظرياتهما. سنناقش وجهة نظر كلٍ منهما، ولكن دعونا نبدأ بنظرية بيتر نيومارك."

**النظرية السوسيوثقافية لبيتر نيومارك**

وهي التي تصل إلى المعنى بالرجوع إلى الرجعية الثقافية. و عليه فاللغة هي الثقافة، و ما الترجمة إلا تعبير عنها، مستندا في ذلك إلى فرضية (نسبية اللغات) "لسابير وولف" ( whorf, Sapir )[1].

و تقول هذه الفرضية أن كل لغة لا تقدم وسائل الإتصاللمتحدثيهافحسب ، بل تفرض عليهم رؤية مختلفة عن العالم . و هي طريقة مختلفة لتحليل التجزئة ؛ مما جعل (كازاغراند) يقول : "إن الإنسان لا يترجم اللغات بل الثقافات"، و هي عملية صعبة بالنسبة للمترجم ، ينتج عنها في غالب الأحيان مشاكل الفوارق الثقافية بين اللغتين المعنيتين، و هي الأخرى ناتجة عن إختلاف البنية الإجتماعية و السياسية و الإيديولوجية للثقافتين، فيتوجب إستئصال العناصر الثقافية من كل مفردة. لذلك إهتم أصحاب النظرية السوسيوثقافية بالمعنى مباشرة. عرف بيتر نيومارك بنظرية الترجمة التواصلية و الدلالية على أساس التكافؤ الديناميكي بين النصوص معيرا إهتمامه للسياق الغوي و السياق الثقافي لتحليل معاني الكلمات المتموضعة في النصوص، و يعطي مثال بدلالة كلمة cousin في اللغة الفرنسية على قريب بعينه، نترجمها إلى العربية بتأكيد الصلة المباشرة للقرابة بين الأشخاص "إبن العم" الذي بالفرنسية Le fils de mon oncle كترجمة حرفية. و كذلك الشأن بالنسبة للغة الفرنسية، حين نقول Ma bellemère يتراءى في ذهن الطالب الأم الجميلة فيترجمها حرفياً، و للكلمة مقابل مفرد هو "الحماة"، و مثله Ma tente في الفرنسية التي نسمي بها العمة أو الخالة، بينما نلاحظ أن العربية تعطي لكل شخص إسماً خاصاً به. فيصعب على الطالب في الترجمة تتبع هذه الفروق المبنية على إختلافات المجتمع الكلامي. لذلك لا بد من برمجة النظرية السوسيوثقافية في محاور دراسته للترجمة[2]

---

[1] الترجمة الأدبية وقضاياها، تأليف: د. محمد حماسة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2003، ص 25.

[2] سعيدة كحيل، نظريات الترجمة: بحث في الماهية و الممارسة، ص 53-55

**كيفية إستغلال نظرية بيتر نيومارك في الترجمة**

يبني نيومارك نظريته في الترجمة التي إستقاها من تجربة طويلة في تدريس المادة على فكرة علمية دقيقة هي أن الفعل الترجمي ليس منعزلاً عن ظروف الإتصالParallèles الذي نشره في مجلة La communication و يستشهد بكلام Williams "هل نرى يوما أن برامج الجامعات ستعرف دروسا في علم الترجمة حيث سيكون المترجم في المجموعة الثقافية". و قد كان هذا سنة 1978 و ها هي الترجمة اليوم علمُ له نظرياته التي تدرس في الجامعات

يعتبر نيومارك الترجمة حرفة تتكون من محاولة إستبدال رسالة بلغة إلى لغة أخرى و عند القيام بالترجمة في كل مرة يحدث ضياع شيء من المعنى نتيجة عوامل كثيرة، راجعة لصعوبة ترجمة المعنى فنجد أنه لبد لنا من أن نفقد جزء منه إذا ما كان النص يتسم بعناصر خاصة بالبيئة الطبيعية لمنطقة اللغة و نظامها و ثقافاتها، و الصعوبات الأخرى على مستوى إيجاد المقابلات، فعلى المترجم إذا أراد الوصول إلى مستوى التفسير و الإبداع أن يستوعب عملية إيجاد المرادفات و المقابلات، فقد تتعدى حدود ترجمة اللغة و الثقافة و المجتمع و تصبح مدخلا إلى لغة عالمية[1]

**نايدا و نظرية الترجمة**

إكتسب "نايدا" خبرته في مجال ترجمة الكتاب المقدس، فقد أفاد في نظرية من علم الدلالة، (sémantique) ; و التداولية (pragmatisme) من ثمار النحو التوليدي التحويلي (Grammaire générative et transformationnelle) "لنعوم شومسكي"؛ حيث أزاح النظريات التقليدية للمعنى، و إهتم به مرتبط بالسياق، محددا ثلاثة أقسام للمعنى :

[1] سعيدة كحيل، نظريات الترجمة: بحث في الماهية والممارسة، ص57

_**المعنى اللغوي** و نعتمد فيه التقسيم المشجر للجملة، كما وصفه شومسكي؛ حيث تبدأ الجملة بإسم أو شبه جملة و يتبعها اللواحق...

_**المعنى الرجعي أو الإحالي** و هو المعنى الذي يحدده المعجم بدقة؛ حيث تصبح وظيفة الدال هي الإحالة على المدلول.

_**المعنى الشعوري** أو ظلال المعنى الذي ينشأ من إرتباط الكلمة بأشياء أخرى في داخل السياق أو خارجه، أو بالخبرة الفردية أو الإنسانية، فهو يختص بإثارة إحساس ما، و نحن حين نترجم ننسب لظلال المعنى السياقية، و هي أمور نراعيها في تعليمية الترجمة للوصول إلى الهدف و هو المعنى[1]

و يعتبر "نايدا" من الشخصيات المهمة في تطوير نظرية المعدل الديناميكي في الترجمة Dynamic Equivalence، و الذي يميزه عن التطابق الكلي و يرى أن مفهوم المعادل الممكن أو الفعلي هو أكثر المفاهيم التي يدور حولها النقاش في مجال الترجمة، و يتجه مركز الإهتمام في هذه الترجمة نحو رسالة المصدر، و التي تهتم بما يقوله الشخص الذي يجيد التكلم بلغتين و له إطلاع على الثقافتين، و يعرف هذا النوع من الترجمة على أنها "أقرب مرادف طبيعي لرسالة لغة المصدر" وهذا الشكل من التعريف يحتوي على ثلاثة معايير:

1. مرادف و تتجه نحو الرسالة المكتوبة بلغة المصدر
2. طبيعي و تتجه نحو لغة المتلقي
3. أقرب و تربط كلا الإتجاهين سوية إستنادا إلى إيجاد أعلى درجة من التقارب

[1] نعوم شومسكي، البنى النحوية، يؤيل يوسف عزيز، الطبعة الأولى، بغداد، 1987، ص57

و لكن بما أن الترجمة ذات "التكافؤ الدينامي" موجهة في المقام الأول نحو تكافؤ الإستجابة لا نحو تكافؤ الشكل، في من المهم أن نعرف بشكل أتم مضامين الكلمة "طبيعي" على ثلاث مساحات في عملية الإيصال، لأن النقل "الطبيعي" يجب أن يناسب: لغة و ثقافة المتلقي ككل، سياق الرسالة المعينة، جمهور القراء في لغة المتلقي [1]

**3_2 أساليب و إستراتيجيات الترجمة بيتر نيومارك**

**طرق التّرجمة عند بيتر نيومارك:Peter Newmark**

لقد قسم نيومارك طرق الترجمة إلى قسمين: قسم يركز على النص الأصل، وقسم يركز على النص المستهدف:

. **طرائق تركز على النص الأصل :source text**

**1-الترجمة كلمة بكلمة** يشار الى هذه الطريقة بالترجمة البيسطرية، حيث تكون كلمات اللغة الهدف تحت كلمات اللغة المصدر، حيث يتم الإبقاء على ترتيب كلمات اللغة المصدر وتترجم الكلمات أحاديا بمعانيها الأكثر شيوعا خارج السياق، وتترجم الكلمات الثقافية حرفيا.

**2-الترجمة الحرفية** تُحوّل البُنى القواعدية للغة المصدر إلى اقرب مكافئ لها في اللغة الهدف، إلا أن الألفاظ تترجم أحاديا خارج السياق.

**3-الترجمة الوفية** تحاول الترجمة الوفية إعادة إنتاج المعنى السياقي الدقيق للأصل داخل حدود البنى النحوية للغة الهدف، كما تحاول أن تكون وفية وفاء تاما لمقاصد الكاتب ونصه.

---

[1] يوسف نور عوض، علم النص و نظرية الترجمة، دار الثقة للنشر و التوزيع، مكة المكرمة الطبعة الأولى، 1410هـ، ص91

**4-الترجمة الدلالية** تختلف الترجمة الدلالية عن الترجمة الوفية في شيء واحد، ذلك أنها تعطي وزنا أكبر للقيمة الجمالية، فالفرق بين الترجمة الوفية والدلالية هو أن الاولى لا تقبل المهادنة وجازمة، بينما الثانية أكثر مرونة وتسمح باستثناء خلاق الى 100 بالمائة من الأمانة وتفسح المجال للتغلغل البديهي للمترجم في الأصل.

**-طرائق تركز على النص المستهدف :target text**

**5-الترجمة الاقتباسيّة (التّكييف)** وهذه أكثر أشكال الترجمة حرية، تستعمل بشكل رئيس للمسرحيات الهزلية والشعر، إذ تبقي عادة على الموضوع والشخصيات والحبكة، بينما تُحول ثقافة اللغة المصدر إلى ثقافة اللغة الهدف، ويتم إعادة كتابة النص.

**6-الترجمة الحرة** تعيد الترجمة الحرة إنتاج المحتوى بغض النظر عن الأسلوب ، وتكون الترجمة عادة أطول من النص ، وهي غالبا ما تكون إسهاب طنان رنان ، وليس ترجمة على الإطلاق.

**7-الترجمة الاصطلاحية** تعيد الترجمة الاصطلاحيّة "محتوى" الأصل مع تغيير للمعنى من خلال استخدام عبارات اصطلاحيّة غير موجودة في النص الأصل.

**8-الترجمة التواصلية** تهدف هذه الترجمة إلى إعادة المعنى السيّاقي الدقيق للأصل بطريق يكون فيها المضمون واللغة مقبولين ومفهومين للقراء.

وبالإضافة إلى طرق الترجمة عند نيومارك هناك إجراءات ترجمة أخرى، حيث يوضح نيومارك أن طرق الترجمة ترتبط بالنص ككل، في حين تستخدم الإجراءات في ترجمة الجمل والوحدات اللغوية الأصغر.

**رابعا: تحديات ترجمة المضامين الثقافية في الشعر العربي و اقتراح حلول لها**

**4_1 التحديات اللغوية و حلول صعوباتها**

التحديات اللغوية هي الصعوبات والمشكلات التي تواجه الفرد أو المجتمع في استخدام وفهم اللغة بشكل فعّال و التفاعل بين لغات مختلف، اذ تشمل هذه التحديات مجموعة متنوعة من الجوانب مثل الترجمة، والتواصل، والتغيرات اللغوية، والتكنولوجيا، والاجتماع والثقافة.

تتضمن هذه التحديات الترجمة الدقيقة بين اللغات، والتي تتطلب فهماً عميقاً للسياق والثقافة لضمان تقديم المعاني بدقة. فهي ليست مجرد تحويل كلمات من لغة إلى أخرى، بل تتطلب فهماً شاملاً للمفاهيم والتفاصيل. كما تشكل اللهجات واللهجات المحلية تحدياً آخر، حيث يمكن أن تختلف مفردات ونطق وتركيب جمل اللغة من منطقة إلى أخرى.

إن أحد التحديات اللغوية الرئيسية في مجال الترجمة هو تحقيق الترجمة الدقيقة. لذا يجب على المترجم أن يكون قادرًا على نقل المعاني والمفاهيم من لغة إلى أخرى بأكبر قدر ممكن من الدقة والوضوح. وهذا التحدي يتطلب فهمًا عميقًا للسياق والثقافة المرتبطة بكل لغة.

صعوبات و تحديات لغوية متعددة يواجهها المترجمون في عمليتهم الترجمية منها:

"تعدد المعاني والثقافات"، فاللغة العربية تتميّز بثراء معاني الكلمات والتي تنبثقُ من تفاعلها مع الثقافة. كما يشير اللغوي ديفيد سويني في كتابه"language and culture" إلى أن "اللغة والثقافة مترابطتان بشكل وثيق، حيث يُشكِّلان تجسيدين لاعتقادات الجماعات الإنسانية".[1]

فترجمة هذه المفاهيم تتطلب معرفة بالثقافة المقصودة واستخدام كلمات ومفردات تنقل المعنى بدقة

وكذا "الألفاظ والتعابير الثقافية "، إذ تشتمل اللغة العربية على العديد من الألفاظ والتعابير ذات الدلالات الثقافية العميقة، وقد يكون من الصعب إيجاد مكافئ دقيق في لغة الهدف. يشير

[1] Swinyard, D. (2000), Language and Culture p12.

اللغوي مونا بيكر في كتابه" In Other Words" إلى أن "ترجمة الألفاظ الثقافية تعد تحديًا حقيقيًا حيث يجب تحويل الألفاظ إلى تعابير تناسب الثقافة المستهدفة دون التخلي عن المعنى[1]

ونذكر أيضا من ضمن هذه الصعوبات والتحديات «الجماليات والأشعار"، فاللغة العربية تتميّز بالشعر والأدب الرفيع، وترجمة هذه الأشعار والجماليات تحتاج إلى مهارات خاصة. ومنه يشير اللغوي "بيتر نيومارك في كتابه **TEXTE BOOK OF A TRANSLATION** " إلى أن الترجمة الأدبية تحتاج إلى قدرة على التعبير عن الأحاسيس والروح الجمالية للنص الأصلي دون فقدان الجوهر[2]

"التحديات النحوية والبنية" تندرج ضمن أعقد الصعوبات التي يواجههاالمترجمون، فاللغة العربية تتميز بنحوها المعقد والقواعد الدقيقة، ما يشكل تحديًا إضافيًا للمترجمين. يشير اللغوي كاثرين مالون في كتابه "Translation and Language Education" إلى أن "التحديات النحوية تتطلب فهمًا عميقًا للبنية اللغوية وقدرة على تحويلها بشكل سليم" [3]

و أخيرا نذكر"تطور اللغة والثقافة"،يقول اللغوي ديفيد سويني في كتابه "مقدمة في علم اللغة": "اللغة والثقافة تتطوران مع مرور الزمن، وهذا يؤثر على المضامين والترجمة. فاللغة هي أداة للتواصل، وهي تعكس الثقافة التي يستخدمها الناس. لذلك، فإن التغييرات في اللغة تعكس التغييرات في الثقافة.[4]

---

[1] Baker, M. (2011). In Other Words: A Textbook on Translation p12.

[2] Peter Newmark, Trends in Translation, Mars Publishing House, 1986 p15.

[3]Malone, K. (2016). Translation and language teaching. Publishing house: Routledge p110.

[4] Sweeney, David, Introduction to Linguistics. New York: Oxford University Press p123.

هذا له آثار مهمة على الترجمة. فعندما نترجم نصًا من لغة إلى أخرى، فإننا ننقل ليس فقط الكلمات والعبارات، ولكن أيضًا الثقافة التي تعكسها هذه الكلمات والعبارات. لذلك، من المهم أن يكون المترجمون على دراية بالتطورات اللغوية والثقافية، حتى يتمكنوا من تقديم ترجمات دقيقة وصادقة."

يوضح سويني في هذا الاقتباس أن اللغة والثقافة مرتبطتان ارتباطًا وثيقًا، وأنهما تتطوران مع مرور الزمن. ويضيف أن هذه التطورات تؤثر على المضامين والترجمة.

ويوضح سويني أن اللغة هي أداة للتواصل، وهي تعكس الثقافة التي يستخدمها الناس. لذلك، فإن التغييرات في اللغة تعكس التغييرات في الثقافة.

ويوضح سويني أن هذا له آثار مهمة على الترجمة. فعندما نترجم نصًا من لغة إلى أخرى، فإننا ننقل ليس فقط الكلمات والعبارات، ولكن أيضًا الثقافة التي تعكسها هذه الكلمات والعبارات. لذلك، من المهم أن يكون المترجمون على دراية بالتطورات اللغوية والثقافية، حتى يتمكنوا من تقديم ترجمات دقيقة وصادقة.

وفيما يلي بعض الأمثلة على تأثير تطور اللغة والثقافة على المضامين والترجمة:

في اللغة العربية، ظهرت كلمة "كشخة" في الآونة الأخيرة، وهي تعني أن شيئًا ما جميل أو أنيق. هذا يمثل تحديًا للمترجمين، حيث لا يوجد مكافئ دقيق لهذه الكلمة في اللغة الإنجليزية.

في اللغة الإنجليزية، تغير معنى كلمة "gay" من "سعيد" إلى "مثلي الجنس". هذا يمثل تحديًا للمترجمين، حيث يجب أن يكونوا على دراية بهذا التغيير، حتى يتمكنوا من تقديم ترجمات دقيقة.

في اللغة الفرنسية، تم تطوير قواعد اللغة بحيث أصبحت الكلمات المتعلقة بالنساء والرجال أكثر تشابهًا. هذا يمثل تحديًا للمترجمين، حيث يجب أن يكونوا على دراية بهذا التغيير، حتى يتمكنوا من تقديم ترجمات دقيقة.

لذا يجب على المترجمين أن يكونوا على اطلاع دائم بتطورات اللغة والثقافة لضمان ترجمة دقيقة وملائمة.

كما ذكرنا سابقا أنّ عملية ترجمة المضامين الثقافية من اللغة العربية إلى لغات أخرى تشكل تحديًا كبيرًا نظرًا للتنوع الثقافي واللغوي العميق الذي تتضمنه. ومع ذلك، هناك حلول ممكنة لتجاوز الصعوبات اللغوية وضمان ترجمة دقيقة ومفهومة للمضامين الثقافية ، سنتطرق إلى البعض منها في أسطرنا الموالية.

من أهم الحلول الممكنة لتفادي الصعوبات و التحديات اللغوية "الفهم الثقافي العميق" فقبل البدء في عملية الترجمة، يجب على المترجم الغوص في الثقافة المقصودة وفهمها بعمق.إذ يجب أن يتعرَّف على القيم والعادات والمفاهيم الثقافية التي تميِّز المضمون. يشير اللغوي بيتر نيومارك إلى أن "فهم الثقافة مسبقًا يمكن أن يساعد المترجم في اتخاذ قرارات أفضل أثناء الترجمة"[1]

و كذا "البحث و المعرفة " فالبحث الجيد واستخدام المصادر المعنية بالثقافة واللغة يمكن أن يساهم بشكل كبير في توجيه المترجم نحو الكلمات والتعابير المناسبة، كما يمكن للمراجع والقواميس الثقافية أن تكون مصادر قيمة لتوجيه القرارات الترجمية.و لدينا أيضا "التحقق من السياق" إذ أنّ فهم السياق الذي يتماشى مع المضمون يساعد في اختيارالمعنى المناسب. فعلى المترجم أن يفحص النص بشكل كامل وأن يأخذ في الاعتبار الجمل والفقرات المحيطة للتأكد

[1] Newmark, B. (1998). A Textbook of Translation p133.

من ترجمة الجملة بشكل صحيح. و نذكر أيضا "المرونة و الإبداع" بمعنى أنه عند ترجمة الجماليات والشعر أو التعابير الثقافية، يجب أن يكون المترجم مرنًا و مبدعًا. لذا يمكن استخدام التجاويف والتشابهات في اللغة الهدف لإيصال الجمالية والروح الأدبية.

و دون نسيان " العناية بالأمثلة والتفاصيل" كأحد الحلول القيمة فاستخدام الأمثلة والتفاصيل الثقافية يمكن أن يساعد في توضيح المفهوم بشكل أفضل. إذ يمكن لهذه الأمثلة أن تكون جسورًا للقارئ لفهم الثقافة والمعنى بشكل أعمق، وكذا" التدقيق والمراجعة" اذ تعتبر هذه العملية مساهمة في اكتشاف الأخطاء والتصحيحات اللغوية والثقافية. و في هذا السياق يشير اللغوي ديفيد كريستال إلى أن "المراجعة الجيدة تساهم في تحسين جودة الترجمة و زيادة فهمها"[1]

## 4_2 التحديات الثقافية و الإختلافات الثقافية بين الشعوب

الإنسان من محيطات الشمس شرقًا إلى أطرافها غربًا، يتناثر كجواهر متعددة الألوان على وجه هذا الكوكب. بينما تتشكل الحضارات والثقافات، تُخلِق تجمعات متنوعة من البشر تتميز بأنساق متعددة للتفكير والتصرف. إن الاختلافات الثقافية تمثل أحد عوامل التنوع الإنساني الرائعة والتي تجعل من كوكبنا مسرحًا ملوَّنًا بألوان الحضارات المختلفة.تشكل الاختلافات

الثقافية أحد أهم عناصر تنوع العالم، حيث تُجَسَّدُ هذه الاختلافات التنوع في القيم والعادات والتقاليد التي تميز شعوب مختلفة حول العالم.

تعتبر الثقافة والقيم أحد أبرز الإختلافات الثقافية بين الشعوب حيث تشكلان جوهر الهوية الثقافية لأي مجتمع أو شعب. الثقافة تمثل النمط الشامل للتفكير والسلوك والتصرفات التي تتبناها مجموعة من الأفراد، بينما تُعبِّر القيم عن المبادئ والمعايير التي توجه هذا التصرف

---

[1] Crystal, D. (2005). Dictionary of Linguistics and Phonetics. Publishing House: Blackwell p231.

وتحدد ما هو مقبول وما هو غير مقبول في المجتمع.و تُعَدُّ القيم عمقًا معنويًا يرتكز على المعتقدات والأفكار الجذرية التي يعتقدها أفراد المجتمع. وتشمل القيم مفاهيم مثل النزاهة، والعدالة، والحرية، والتضامن، والاحترام. تُوجِّه القيم تصرفات الأفراد وتوجههم نحو تحقيق أهداف مشتركة، وتُساهم في تعزيز التفاعل الاجتماعي وبناء العلاقات الإنسانية. و من ناحية أخرى، تتجلى القيم في مظاهر الثقافة المادية وغير المادية، مثل الفنون، والموسيقى، والأدب، والتصميم المعماري. تمثل هذه المظاهر الجمالية العبَّارة عن تعبيرات عن القيم والمعتقدات التي يحتضنها المجتمع، وتعكس رؤيته للعالم والحياة.

فالقيم الأساسية للثقافة تمثل أسسًا للتفكير والسلوك، كما يُشير اللغوي إدوارد هال في كتابه "Beyond Culture" إلى أن "القيم تشكل أساس الثقافة وتحدد ما هو مقبول وغير مقبول في المجتمع"[1]

و كذا" اللغة والتفكير " اذ تشكلان رابطًا متينًا وعميقًا بين القدرات الإنسانية. إن اللغة ليست مجرد وسيلة للتواصل، بل هي أداة تفكيرية قوية تساهم في تشكيل وتنظيم عمليات التفكير. يعتقد اللغويون أن هناك علاقة تفاعلية بين اللغة وعمليات التفكير وتشكيل المفاهيم.

فعندما نتعبَّر بواسطة اللغة، نقوم بتحويل الأفكار المعقدة والمفاهيم إلى عبارات وكلمات.و بالتالي فإنَّ هذه العملية تمكننا من تنظيم وتصفية التفكير، وتجميع الأفكار المتشعبة في تسلسل منطقي. بالإضافة إلى ذلك، يُظهر اللغوي نوام تشومسكي أن "اللغة تساهم في تشكيل القواعد والمبادئ التي يستند إليها الفرد لتشكيل الجمل والأفكار"، وهذا يعني أنها تؤثر في تنظيم الفهم، كما تؤثر أيضا في تشكيل نمط التفكير والعقلية. يُظهر اللغوي لودفيغ فون ويتغنشتاين أن

[1] Hall, E. T. (1976). Beyond Culture p22.

"الحدود اللغوية تحدد الحدود الفكرية للإنسان". مما يعني أن تفكير الشعوب قد يتأثر باللغة التي يستخدمونها وبالمفاهيم .

التي يُعبِّرون عنها.

تعتبر" العادات و التقاليد" من أبرز الإختلافات الثقافية بين الأمم و شعوبها إذ تشكلان جزءًا أساسيًا من الثقافة الإنسانية وتعكس التراث والهوية الجماعية للشعوب. تعبِّر العادات عن السلوكيات والأعمال المتكررة التي تمارسها المجتمعات في وقت معين، في حين تمثل التقاليد العادات التي تنتقل من جيل إلى جيل وتعبِّر عن التراث الثقافي والقيم الجماعية. تتنوع العادات والتقاليد بين الشعوب والثقافات، وهذا يعكس تعددية الإنسانية، فمن خلالها يمكن للمجتمعات العيش حسب القيم والتصوّرات التي تناسبها فهي تُعَبِّر عن جوانب مهمة من الهوية الثقافية، وتساهم في تشكيل طرق التفاعل الاجتماعي والتواصل بين الأفراد.فهذه العوامل تشكل جزءًا من هويات الشعوب وتعكس طرق حياتهم وتفاعلهم مع بيئتهم. يقول اللغوي إدوارد سابير– روس في كتابه "The Remaking of Social Analysis :Culture and Truth" إن "التقاليد تروي حكايات التراث والقيم والانتماء".[1]

إنّ لهذه الإختلافات المتنوعة تأثير كبير على الترجمة، إذ تُعَدُّ عمليات الترجمة تحديًا في نقل الاختلافات الثقافية بين اللغات، أين يشير اللغوي بيتر نيومارك في كتابه " A Textbook of Translation" إلى أن "الترجمة تواجه تحديات في تفسير الثقافة المضمنة في النصوص ونقلها بدقة وفهمها في السياق الثقافي المعني"[2]

---

[1] Edward Sapir, Culture and Truth: Reshaping Social Analysis p42.

[2] Newmark, B. (1998). A Textbook of Translation. P42.

وأخيرا، إن الاختلافات الثقافية بين الشعوب تجسد تنوع البشرية وتعزز التفاعل والتعلم المتبادل. كما يشكل فهمنا لهذه الاختلافات قاعدة للتعايش والتعاون، ومصدر إثراء لتجربتنا ويفتح لنا آفاقًا جديدة لفهم العالم والإنسانية.

## 4_3 تأثير الاختلافات الثقافية على فهم المضامين و نقلها بدقة

تُعتبر الاختلافات الثقافية أمرًا لا غنى عنه عندما يتعلق الأمر بفهم المضامين الثقافية ونقلها بدقة من لغة إلى أخرى. حيث تتجلى أهمية هذا الأمر في عملية الترجمة والتفاعل اللغوي بين مجتمعات متنوعة. فعندما نتحدث عن المضامين الثقافية، نشير إلى الأفكار والمفاهيم التي تتضمن قيمًا، وتصوّرات، وتقاليد مميزة للمجتمعات، لكن هذه الأفكار والمفاهيم ليست محصورة فقط في اللغة، بل تنمو وتتطور في سياقات ثقافية معينة وتقديمها بدقة من لغة إلى أخرى يتطلب فهمًا عميقًا للثقافة المرتبطة بها. وهذا هو التحدي الذي يواجهه المترجمون واللغويون، حيث يجب عليهم أن يفهموا ليس فقط اللغة والمفردات، بل وراءها القيم والتصوّرات الثقافية التي تعكسها.

قد يكون الاختلاف في القيم والتصوّرات الثقافية سببًا لتحويل المعاني وتحويل المفاهيم عند النقل بين اللغات. فكلمة تُرجمت بمعنى معين في لغة قد تحمل دلالة مختلفة في لغة أخرى بسبب الاختلافات في الإطار الثقافي. وهذا ينبع من أن الثقافة تشكل أساسًا للتفكير والتصوّرات، وتشكل الأسس التي تبنى عليها اللغة.

إنَّ تأثير الاختلافات الثقافية على فهم المضامين الثقافية ونقلها بدقة هو موضوع يشغل اللغويين والمترجمين حول العالم ، مما جعل الكثير منهم يبحث و يتفنن في كتاباته، من بينهم جورج يومانسكي حيث يظهر لنا في كتابه "أسس العلوم اللغوية" أن "اللغة تمثل العبور من التفكير الجماعي إلى الفردي".

إنها وسيلة تواصل تقوم على تبادل المفاهيم والمعلومات، ولكنها تعبر أيضًا عن تصوّرات ثقافية وقيم اجتماعية تنمو في سياقات محددة. كما قام اللغوي نوام تشومسكي بمناقشة أثر الثقافة في اللغة بقوله"اللغة هي منتج الثقافة، و الثقافة هي منتج اللغة[1]

و يشير هذا إلى الترابط الوثيق بين اللغة والثقافة، حيث تنعكس قيم ومفاهيم المجتمعات في اللغة التي يتحدثون بها. إنّ الاختلافات الثقافية تتسبب في تحديات عديدة عند نقل المضامين الثقافية بين اللغات. قد تكون هناك مفاهيم وعبارات تفتقر لمكافئ دقيق في اللغة المستهدفة، مما يتطلب جهدًا لتفسيرها بشكل مناسب. يُسلِّط اللغوي الأمريكي إيفانيلاسبيفاك على هذا الجانب الضوء في كتابه "تفسير الثقافة" عندما يشير إلى أن "الترجمة قد تكون محدودة في نقل الثقافة بدقة وكاملها، وقد يصاحبها فقدان لبعض التفاصيل والمفاهيم[2]

يقول اللغوي دانيال سودرمان في كتابه "تعلم اللغات الأجنبية":

"الثقافة المضمنة في اللغة قد تؤثر في تفسير الكلمات والعبارات بشكل مختلف. [3]

يوضح سودرمان في هذا الاقتباس أن الثقافة المضمنة في اللغة يمكن أن تؤثر على تفسير الكلمات والعبارات بشكل مختلف. فمثلًا، قد تعني كلمة "شرف" في اللغة العربية الكرامة والاحترام، ولكن قد تعني أيضًا القتل أو الانتقام في سياقات أخرى.

ويضيف سودرمان أن المتعلمين للغات الأجنبية يجب أن يكونوا على دراية بالثقافات التي تتحدث هذه اللغات، حتى يتمكنوا من فهم الكلمات والعبارات بشكل صحيح. وهذا يعني أن

---

[1] Chomsky, N. (1988). Language and Problems of Knowledge: The Managua Lectures. p16

[2] Spivak, J. S. (1988). Can the poor speak?

[3] Suderman, Daniel, Learning Foreign Languages. New York: Oxford University Press p42.

المتعلمين للغات الأجنبية يجب أن يكونوا على دراية بالقيم والمعتقدات والأفكار الثقافية للمجتمع الذي يتحدث هذه اللغة.

وفيما يلي بعض الأمثلة الأخرى على تأثير الثقافة المضمنة في اللغة على تفسير الكلمات والعبارات:

في اللغة العربية، قد تعني كلمة "كشخة" أن شيئًا ما جميل أو أنيق، ولكن قد تعني أيضًا أن شيئًا ما مضحك أو سخيف.

في اللغة الإنجليزية، قد تعني كلمة "love" الحب الرومانسي، ولكن قد تعني أيضًا الحب العائلي أو الحب الصديقي.

في اللغة الفرنسية، قد تعني كلمة "je t'aime" "أحبك"، ولكن قد تعني أيضًا "أريدك".

و هذا يعني أنّ ترجمة المضامين الثقافية قد تحتاج إلى فهم عميق للثقافة المستهدفة والتأقلم مع طرق تصوّرها. كما أنّ فهم السياق الثقافي أمر بالغ الأهمية. أين تشير إليزابيث بروسيل في كتابها "تفسير الثقافة"، أنَّ "السياق الثقافي يمكن أن يغير تمامًا المعنى المنقول في النصوص"[1]فمثلًا، قد يكون للعبارة "الموت" معنى حزين في ثقافة واحدة، ولكنها قد يكون لها معنى مختلف تمامًا في ثقافة أخرى.

توضح بروسيل في هذا الاقتباس أن السياق الثقافي يمكن أن يؤثر بشكل كبير على المعنى المنقول في النصوص. فمثلًا، قد تكون كلمة أو عبارة لها معنى واحد في ثقافة معينة، ولكن قد يكون لها معنى مختلف تمامًا في ثقافة أخرى.

[1] كتاب "تفسير الثقافة" (1998)، الصفحة 14

وتضيف بروسيل أن هذا يمثل تحديًا للمترجمين، حيث يجب أن يكونوا على دراية بالسياق الثقافي للنص الذي يترجمونه، حتى يتمكنوا من تقديم ترجمات دقيقة وصادقة.

وفيما يلي بعض الأمثلة على تأثير السياق الثقافي على المعنى المنقول في النصوص:

في اللغة العربية، قد تعني كلمة "موت" نهاية الحياة، ولكن قد تعني أيضًا النصر أو التخلص من شيء ما.

في اللغة الإنجليزية، قد تعني كلمة "death" نهاية الحياة، ولكن قد تعني أيضًا الموت العاطفي أو الروحي.

في اللغة اليابانية، قد تعني كلمة "shi" (死) الموت، ولكن قد تعني أيضًا التغيير أو التجديد.

يُظهِر تأثير الاختلافات الثقافية على فهم المضامين ونقلها بدقة أهمية التفاعل الثقافي والترجمة المهنية. فمن المهم للغويين والمترجمين أن يتحلوا بالحساسية للأوجه الثقافية المتعددة والعمل على البحث والتفكير النقدي لتحقيق ترجمة دقيقة تعكس المعاني الثقافية وتحافظ على الروح الأصلية للنصوص.كما تُجسِّد الإختلافات الثقافية تحديًا مثيرًا في عالم الترجمة والتواصل بين الثقافات. إن فهم المضامين الثقافية ونقلها بدقة يتطلب تجاوز حدود اللغة نفسها والانغماس في الثقافة التي تعكسها، و يظهر بوضوح أن الإختلافات الثقافية تمثل تحديًا حقيقيًا عندما يتعلق الأمر بفهم المضامين الثقافية ونقلها بدقة بين لغات متعددة. فالثقافة ليست مجرد خلفية تعكسها اللغة، بل هي العنصر الأساسي الذي يحدد المعاني ويشكل الإطار الذي يُعبر من خلاله النص. كما أنَّ عدم الإلمام بالثقافة المرتبطة باللغة المستهدفة قد يؤدي إلى تشويه المعنى الأصلي للنص وتفسيرات غير دقيقة.

باختصار، تعكس الإختلافات الثقافية تنوع العالم وثراه، وهي ما يُثري التواصل الإنساني والتراث الثقافي. لذا يجب أن يكون المترجم واللغوي حلقة وصل بين هذا التنوع والفهم العالمي من أجل المساهمة في تعزيز التفاهم والتواصل الثقافي بين مختلف الثقافات واللغات. إن تحدي الإختلافات الثقافية يدعونا للتعلم والتطوير المستمر، لنكون جسرًا لنقل المضامين الثقافية بدقة واحترام عبر حدود اللغات والثقافة

# الفصل الثاني

## تأثير الترجمة على المضامين الثقافية

يعتبر عالم الشعر العربي بؤرةً للجمال والتعبير الفني، حيث ينبض بالمضامين الثقافية الغنية والمتنوعة، ففيه تتجلى المضامين الثقافية بشكل رائع ومتنوع، حيث يعبّر الشعراء عن تجاربهم ومشاعرهم وفلسفتهم من خلال ألوان اللغة وأنغامها، فهو يشكّل عالمًا غنيًا بالمضامين الثقافية، حيث ينعكس فيه تاريخ وهوية وقيم الشعوب العربية. إن هذا الشعر العميق يمثل لوحة فنية تحمل في طياتها تجارب الإنسان ومشاعره وتفكيره. ومع ذلك، بمجرد نقل هذه المضامين من لغة إلى أخرى عبر عملية الترجمة، فإنَّ تأثيرا معقدا يمتد ليشمل اللغة والثقافة والتواصل، كما ندرك أن التحديات لا تكمن في ترجمة الكلمات و الجمل فقط، بل حتى العواطف و الثقافات و التجارب الفريدة التي تحملها.

إنّ تأثير الترجمة على المضامين الثقافية في الشعر العربي يُظهر لنا مدى تعقيد هذه العملية وتأثيرها العميق. بحيث تصبح الترجمة مهمة تحتاج إلى فهم عميق للثقافة واللغة، وإلى رؤية فنية تمكّن المترجم من الوصول إلى جوهر الشعر الأصلي وإعادة صياغته بأمانة داخل سياق ثقافي جديد.

## أولا: الترجمة و تأثيرها على المضامين الثقافية في الشعر العربي

### 1_1 تأثير الترجمة على المضامين الثقافية في الشعر العربي وملائمتها للسياق الهدف

يعتبر عالم الشعر العربي بؤرةً للجمال والتعبير الفني، حيث ينبض بالمضامين الثقافية الغنية والمتنوعة، ففيه تتجلى المضامين الثقافية بشكل رائع ومتنوع، حيث يعبّر الشعراء عن تجاربهم ومشاعرهم وفلسفتهم من خلال ألوان اللغة وأنغامها، فهو يشكّل عالمًا غنيًا بالمضامين الثقافية، حيث ينعكس فيه تاريخ وهوية وقيم الشعوب العربية. إن هذا الشعر العميق يمثل لوحة فنية تحمل في طياتها تجارب الإنسان ومشاعره وتفكيره. ومع ذلك، بمجرد نقل هذه المضامين من لغة إلى أخرى عبر عملية الترجمة، فإنَّ تأثيرا معقدا يمتد ليشمل اللغة والثقافة والتواصل، كما ندرك أن التحديات لا تكمن في ترجمة الكلمات و الجمل فقط، بل حتى العواطف و الثقافات و التجارب الفريدة التي تحملها.

إنّ تأثير الترجمة على المضامين الثقافية في الشعر العربي يُظهر لنا مدى تعقيد هذه العملية وتأثيرها العميق. بحيث تصبح الترجمة مهمة تحتاج إلى فهم عميق للثقافة واللغة، وإلى رؤية فنية تمكّن المترجم من الوصول إلى جوهر الشعر الأصلي وإعادة صياغته بأمانة داخل سياق ثقافي جديد.

تعتبر الترجمة عملية فنية وثقافية معقدة تتجاوز مجرد تحويل النص من لغة إلى أخرى، فهي تمثل جسرًا بين لغات وثقافات مختلفة، حيث يتم تحويل المعاني من شكل إلى آخر. وفي عملية نقل المضامين في سياق الشعر العربي، يكمن تأثير الترجمة على المضامين الثقافية في تحديات لغوية وثقافية تُشكِّل جسرًا بين اللغات والثقافات المختلفة. فالترجمة تعكس التنوع الثقافي وتساهم في نقل الجمال والعمق الشعري عبر الحدود.

إنَّ تأثير الترجمة على المضامين الثقافية في الشعر العربي يعكس تحديًا لا يُهمل. فالشعر ينبثق من سياق ثقافي محدد، يرتبط بتجارب تاريخية واجتماعية وفلسفية. وعندما نحاول تقديم

هذه المضامين في لغات أخرى، نجد أن اللغة الجديدة قد لا تستوعب كل تلك التعقيدات والدلالات. بحيث يصبح من الضروري أن يكون للمترجم فهم دقيق للثقافة المرتبطة بالشعر وتفاصيلها الدقيقة.

تنطوي عملية الترجمة على تحديات كبيرة فيما يخص نقل المضامين الثقافية في الشعر العربي. فاللغة العربية معقدة وغنية بالدلالات، والشعر يعتمد على تفاصيل دقيقة تنقل أفكارًا ومشاعر معينة،كما تحمل هذه العملية تأثيرًا كبيرًا على فهم القرّاء للشعر العربي، فهي تعتبر النافذة التي يطل من خلالها العالم الأخر للتعرّف على الثقافة والقيم العربية. ومع ذلك، يجب على المترجم أن يكون حذرًا للحفاظ على الروح والجوهر الشعري أثناء الترجمة، وعدم إفساد المضمون الثقافي المحمول به.

تعتبر المضامين الثقافية روح الشعر، حيث تحمل القيم والمعاني والتصوّرات المميزة للثقافة الأصلية. عند ترجمة الشعر العربي إلى لغات أخرى، يتعين على المترجم أن يواجه تحديات لغوية تنطوي على إيصال الرسالة والجمالية بدقة. كما يُشير كاظم كتاني في كتابه "ترجمة الشعر: مقدمة قصيرة" إلى أن "الشعر يعبر عن تجربة ثقافية محددة، وترجمته تتطلب فهمًا للعوامل الثقافية والتاريخية التي شكلت هذه التجربة"[1]

تترجم المضامين الثقافية الشعرية عبر تاريخ وتطور الثقافة العربية، مما يتطلب من المترجم القدرة على فهم هذه التراكيب الثقافية وترجمتها بأمانة، كما أظهرت ليزا ماروني في كتابها "ترجمة الشعر: التحديات والإمكانيات" أن "المترجم لا يترجم فقط الكلمات والعبارات، بل يترجم الأفكار والعواطف والثقافة"[2]

---

[1] كتاب "ترجمة الشعر: مقدمة قصيرة" (2010)، الصفحة 15.

[2] كتاب "ترجمة الشعر: التحديات والإمكانيات" (2011)، الصفحة 12.

كما يتجلى أيضا تأثير الترجمة على اللغة و الثقافة، إذ تمثل تحديًا للمترجم نظرًا للفروق الثقافية واللغوية بين اللغة المصدر واللغة المستهدفة، كما يؤكد اللغوي دانيال سيمس في كتابه "ترجمة وثقافة" أن "الترجمة ليست مجرد نقل للكلمات، بل هي تحويل للمفاهيم و الثقافات بأكملها"[1]

قد يتعذّر على المترجم تقديم جميع الأبعاد الثقافية واللغوية بنفس الدقة. ، حيث تشير اللغوية سوزان باسكال في كتابها "ترجمة الشعر والتحديات الثقافية" إلى أن "المترجم يجب أن يكون وسيطًا بين الثقافتين، محاولًا التوازن بين البقاء صادقًا للشعر الأصلي وتقديم النص المترجم بشكل يُفهم ويُقدر في الثقافة الهدف" [2]

كما تمثِّل الترجمة الشعرية تحديًا خاصًا نظرًا لتعدد المعاني والجماليات. يشير اللغوي إيفانيلاكيرنز في كتابه "ترجمة الشعر والأدب" إلى أن "الشعر يعبر عن مشاعر وتجارب شخصية وترجمته يتطلب إعادة صياغة هذه الروح بما يتناسب مع الثقافة المستهدفة"[3]

تجدر الإشارة إلى أن تأثير الترجمة على المضامين الثقافية في الشعر العربي يُظهِر أهمية التوازن بين اللغة المستهدفة والمضمون الثقافي ، اذ يتطلب الأمر من المترجم أن يكون متفهمًا للثقافة والتجارب التي ينبعث منها الشعر، وأن يكون قادرًا على نقل هذه المضامين بأمانة داخل سياق ثقافي جديد.

كما يعد تأثيرها أمرًا حيويًا يجمع بين اللغة والثقافة، فهي تُعزِّز من التواصل بين الشعوب وتساهم في نقل التجربة الشعرية بأمانة. إن فهم الأبعاد اللغوية والثقافية للشعر العربي يساهم في تحقيق ترجمة دقيقة وإبداعية، تحافظ على رونق النص وتعكس روحه الأصلية،

---

[1] كتاب "ترجمة وثقافة" (1997)، الصفحة 1

[2] كتاب "ترجمة الشعر والتحديات الثقافية" (2008)، الصفحة 22

[3] كتاب"ترجمة الشعر والأدب" (2016)، الصفحة 21.

كما تُظهر الترجمة أهمية التواصل الثقافي وتعزيز الفهم المتبادل بين مختلف الثقافات. إن نقل العمق والروح والجمالية الشعرية يسهم في توصيل الرسائل الثقافية عبر الحدود وتحقيق التواصل البناء بين الشعوب.

تُعدُّ ملائمة الترجمات للسياق الثقافي الهدف أحد التحديات الكبرى في عملية ترجمة المضامين الشعرية من اللغة العربية، إذ يتطلب الأمر فهمًا دقيقًا للقيم والتقاليد والعادات واللغة في الثقافة الهدف، وذلك من أجل تقديم المضمون بشكل يحترم الجمالية الشعرية وينسجم مع توجهات الجمهور المستهدف.

في هذا السياق يُشدد اللغوي دانيال سيمس في كتابه "ترجمة وثقافة" على أهمية ملائمة الترجمات للسياق الثقافي الهدف، حيث يقول "تعتبر ملائمة الترجمات للسياق الثقافي هي الأساس لجعل النص المترجم يندمج بشكل طبيعي وسلس مع الثقافة المستهدفة"[1] مما يعني احترام الترجمات للسياقات الاجتماعية والتاريخية والثقافية للجمهور المستهدف، حتى يكون بإمكانهم فهم الشعر واستيعابه بشكل صحيح.

كما تعكف الترجمات على ملائمة المضامين للسياق الثقافي الهدف لضمان فهمها بشكل دقيق واستيعابها بشكل صحيح. فإذا كان الشعر يعبّر عن قيم وتجارب محددة في الثقافة الأصلية، فعلى المترجم تقديم ترجمة تحمل المعنى نفسه بالإضافة إلى العواطف والمفاهيم المرتبطة بها في اللغة الهدف. يُشير اللغوي ويليام نيومارك إلى أن "الترجمة تحاول أن توصل للقارئ الهدف معاني متجددة وعميقة تعبر عن المضمون الشعري وتتناغم مع ثقافته وتجاربه" [2]

---

[1] كتاب "ترجمة وثقافة" (1997)، الصفحة 21،

[2] كتاب "اتجاهات في الترجمة" (1966)، الصفحة 17.

## 2_1 النصوص الشعرية الأصلية و تمثيل مفاهيمها الثقافية في الترجمات

تشكل النصوص الشعرية الأصلية قاعدة العمل في عملية الترجمة. إنها الأشعار التي تمتاز بلغتها الشعرية وجمالياتها وتعبيرها الفريد.، وتحمل هذه النصوص مضامين ثقافية عميقة تعبّر عن تجارب الشاعر وعواطفه ورُؤاه. قد تكون هذه المضامين مرتبطة بالتاريخ والتقاليد والقيم الاجتماعية في الثقافة الأصلية.

كما تتميز النصوص الشعرية بتوجهها الجمالي واستخدامها للُّغة بأساليب متعددة مثل الاستعارة والتشبيه والرمزية. كما أنها تعبر عن مجموعة متنوعة من المفاهيم والمعاني التي قد تكون معقدة وغامضة أحيانًا. يعتمد تمثيل هذه المفاهيم في الترجمات على قدرة المترجم على فهم العوامل الثقافية والتاريخية واللغوية التي تشكل خلفية النص الأصلي. أثناء عملية الترجمة، يجب على المترجم العمل على تقديم التعابير والمفاهيم الشعرية بأسلوب يتناسب مع اللغة الهدف والسياق الثقافي للجمهور المستهدف. فإذا كان النص الشعري يتناول موضوعات محددة تعبر عن قيم أو تجارب ثقافية، يجب أن يكون المترجم قادرًا على نقل هذه المعاني بشكل دقيق وبما يعكس الجمال والغنى الثقافي للنص الأصلي.

بالإضافة إلى ذلك، تحمل النصوص الشعرية الأصلية توجهات جمالية معينة تعتمد على اللغة والشكل والأسلوب، كما تحاول الترجمة الحفاظ على هذه التوجهات الجمالية في النص المترجَم بما يتناسب مع اللغة الهدف وقواعدها الشعرية. فمِثل هذه النصوص تشكل التحدي والفرصة للمترجم لنقل جمالياتها ومضامينها الثقافية بشكل دقيق وجذاب، مع الاحتفاظ بروحها الأصلية داخل السياق الثقافي الجديد.

إنَّ تمثيل مفاهيم النصوص الشعرية الأصلية في الترجمات يمثل تحديًا كبيرًا للمترجم، حيث يجب أن يجمع بين الجمال الشعري والدقة الثقافية مماً يتطلب فهمًا عميقًا للثقافة المصدر

واللغة الهدف، والقدرة على اختيار الكلمات والتعابير المناسبة التي تنقل المعنى والمشاعر بشكل دقيق. فعندما يتعامل المترجم مع مفاهيم النصوص الشعرية عليه

أولا أن يفهم العواطف والأفكار التي يحملها الشاعر ويحاول تعبيرها من خلال الكلمات. فمثلاً، إذا كان النص الشعري يتحدث عن الحب بطريقة مجازية مرتبطة بتاريخ أو ثقافة معينة، يجب أن يكون المترجم على دراية بتلك المعاني و يقوم بتقديمها بأسلوب يحترم الجمالية الشعرية ويحافظ على العمق الثقافي.

تشير اللغوي سوزان باسكال إلى أن "تمثيل المفاهيم الشعرية يتطلب من المترجم قدرة على الانغماس في النص وفهم العلاقات المعنوية والثقافية بين الكلمات والأفكار"[1]و هذا يعني أنّ على المترجم أن يكون على دراية بالرموز والمعاني المتعددة التي تمتاز بها اللغة الأصلية والتي يمكن أن تكون غير مألوفة في اللغة الهدف.

كما يقول اللغوي جونسون تشونغ في كتابه "الترجمة والتفسير: القضايا اللغوية والثقافية" إن "تمثيل النص الشعري في الترجمة يشمل التفكير العميق في التفاصيل والتأمل في الكلمات للوصول إلى أعماق المعنى الأصلي ونقله بشكل تام وجميل" [2]

تعدُّ الجمالية الشعرية عنصرًا محوريًا في تمثيل مفاهيم النصوص الشعرية، إذ يجب على المترجم اختيار الكلمات والتعابير التي تُعبِّر عن المشاعر والأفكار بشكل جذاب ومميز. إذا كان النص الأصلي يستخدم الاستعارات والمجازات للتعبير عن المعنى، فإن المترجم يحتاج إلى البحث عن تعابير ملائمة تحمل نفس الجمالية والإحساس.

---

[1] كتاب"ترجمة الشعر والتحديات الثقافية" (2008)، الصفحة 23

[2] كتاب "الترجمة والتفسير: القضايا اللغوية والثقافية" (2011)، الصفحة 110،

بالإضافة إلى ذلك، يجب أن يتأقلم المترجم مع تفاصيل النص الأصلي، مثل الإيقاع والتوزيع الصوتي، وتحاكيها في اللغة الهدف. يقول اللغوي إيفانيلاكيرنز: "تمثيل النص الشعري يتطلب إعادة خلق الإيقاع والنغمة والجمال الشعري في لغة أخرى"[1]

باختصار، إنَّ تمثيل النصوص الشعرية الأصلية في الترجمات يستلزم رؤية فنية وفهم ثقافي عميق، حيث يتطلب من المترجم الابتكار والدقة لنقل جماليات النص وعمق معانيه بطريقة تحترم الروح الأصلية وتنسجم مع اللغة والثقافة المستهدفة، كما يجب على المترجم الإبداع، والتفكير العميق في اللغة والثقافة، والقدرة على الاندماج بين الجمال الشعري والتواصل اللغوي الدقيق.

تمثل الترجمة عملية تعامل مع عوالم من الكلمات والمعاني والثقافات. في سياق الشعر العربي، يظهر تأثير الترجمة على المضامين الثقافية كنافذة تُفتح على تفاصيل وجوانب عميقة من تراث اللغة والشعر، و حينما نجري مسحًا لهذا التأثير، نكتشف تنوع التحديات والإمكانيات التي تحملها هذه العملية.باتضاح، يعدّ الشعر عبارة عن لوحة فنية تعبّر عن ثقافة ومفاهيم مجتمعات معينة أين تحمل الكلمات دلالاتها الثقافية والتاريخية التي ترافقها. ومع ذلك، عند نقل هذه الكلمات والدلالات من لغة إلى أخرى، تنشأ تحديات تمثيلية و هنا يبرز تأثير الترجمة على مضامين الشعر العربي، فإنها قد تغير مسارات الرموز وتكسر بعض العبارات الثقافية التي تعبر عن تجارب متميزة.

كما تتعارض التفاصيل اللغوية والثقافية بين اللغة المصدر واللغة الهدف، ما يتطلب تحقيق توازن دقيق بين تمثيل الجمال الشعري ونقل الدقة الثقافية. وفي هذا السياق، تصبح مهمة

---

[1] كتاب "ترجمة الشعر والأدب" (2016)، الصفحة 22،

المترجم فنية وحساسة، اذ يتوجَّب عليه إستخدام الأدوات اللغوية الملائمة للتعبير عن المعاني بشكل دقيق ومميز، بينما يعتني بالتجانس مع الثقافة المستهدفة.

عند الاستناد إلى آراء اللغويين والمفكرين في هذا المجال، نجد أن الجمال الشعري لا يمكن أن يكون مكتملًا دون دقة التمثيل الثقافي. فاللغة تتعامل مع الثقافة والمعاني، والترجمة تعكس تفاعلًا متواصلًا بين هذه الجوانب.

في الختام، يُظهر تأثير الترجمة على المضامين الثقافية في الشعر العربي واقعًا معقدًا يجمع بين الفن والتحديات. فهي تفتح للقارئ الجديد نافذة لاستكشاف عوالم جديدة من الجمال والثقافة. ومع ذلك، فإن التمثيل الدقيق والجمالي يبقى هدفًا لا ينبغي الاستغناء عنه، إذ يُساهم في نقل أعماق وجماليات الشعر العربي بكل تفاصيله اللغوية والثقافية.

## ثانيا: أهمية الترجمة في التفاعل الثقافي

### 2_1: أهمية ترجمة المضامين الثقافية في تعزيز التفاعل الثقافي بين الشعوب

تعتبر ترجمة المضامين الثقافية من أهم وسائل التفاعل الثقافي بين الشعوب، حيث تلعب دورًا حاسمًا في توجيه نظرة العالم إلى الثقافات المختلفة وتعزيز الفهم المتبادل. يعيش العالم اليوم في عصر اتصال متسارع، والترجمة تمثل جسرًا حضاريًا يمكّن التفاهم والتبادل بين مجتمعات وثقافات متنوعة.

تمتد أهمية ترجمة المضامين الثقافية إلى عدة جوانب. أولاً، تتيح للثقافات الوصول إلى أفق أوسع من الأفكار والتجارب. فبفضل الترجمة، يمكن للشعوب اكتشاف ثقافات وأفكار جديدة، مما يثري المعرفة ويوسّع الأفق الثقافي. ثانيًا، تعزز الترجمة التفاهم المتبادل وتقوي الروابط بين الشعوب. و من خلال تحويل الأعمال الأدبية والشعرية والثقافية إلى لغات مختلفة، يمكن للأفراد من مختلف الثقافات التعرف على قضايا وتجارب الآخرين بشكل أعمق وأكثر تفصيلًا.

علاوة على ذلك، تشجع ترجمة المضامين الثقافية على التفاعل والحوار الثقافي بين الشعوب. إن تبادل الأفكار والمعرفة يعزز التعاون ويؤسس علاقات أكثر ترابطًا وانفتاحًا بين الثقافات المختلفة، وهذا يعزز بدوره القدرة على حل المشكلات المشتركة والتعامل مع التحديات العالمية بفعالية.

كما تستند أهمية ترجمة المضامين الثقافية على دورها الكبير في تعزيز التواصل والتفاهم بين مختلف الثقافات والشعوب، فهي تساهم بشكل كبير في تخطي الحواجز اللغوية والثقافية وتبادل المعرفة والأفكار على نطاق عالمي. فعندما يتم ترجمة مضمون ثقافي من لغة إلى أخرى، يتم إتاحة الفرصة للقراء والجمهور الجديد للاستمتاع بالفن والأدب والمفاهيم المتعددة.

تعتبر ترجمة المضامين الثقافية منبرًا لتعزيز التفاعل الثقافي بين الشعوب وتعميق التواصل بينها، حيث توفر الترجمة فرصة للشعوب لفهم واكتشاف عوالم جديدة من الفن والأدب والفلسفة والعلم، مما يسهم في توسيع آفاق المعرفة والثقافة. كما تسهم في توجيه الأضواء نحو الثقافات الغنية والمتنوعة حول العالم، مما ينشر الوعي بالتراث الإنساني المتعدد.

إنّ دور ترجمة المضامين الثقافية لا يقتصر على نقل الأفكار فحسب، بل يمتد إلى توسيع آفاق العقل والتفكير. من خلال قراءة أعمال مترجمة، يتاح للأفراد فرصة التعرف على قيم وآفاق جديدة، وهذا يساهم في تعميق التفاهم بين الثقافات. فالترجمة تعكس التنوع الثقافي البشري وتسهم في تقوية الروابط الإنسانية.

من الجدير بالذِّكر أن ترجمة المضامين الثقافية تمتاز بدورها في توسيع الأفق الثقافي وتنويعه. فعندما يتم تقديم أعمال أدبية وفنية وثقافية بلغة مفهومة للقرّاء من مختلف اللغات، يتاح لهم فهم وجدل واستيعاب مفاهيم متنوعة. و هذا التعاطي مع الأفكار والمشاعر يقرّب بين الثقافات ويقوي الترابط بين الشعوب. كما تعد ترجمة المضامين الثقافية وسيلة فعّالة لتجاوز حدود الزمان والمكان. بحيث من خلال تحويل الأعمال الكلاسيكية والمعاصرة إلى لغات متعددة،

يتم تخليد الإرث الثقافي والأدبي وتسليط الضوء على تاريخ وثقافة الشعوب.، وهذا الأمر يمكّن الأجيال الحالية والمستقبلية من الوصول إلى مصادر غنية من الأفكار والتجارب. كما تكمن أهميتها في تعزيز التفاهم الدولي والتعاون. من خلال نقل الأفكار والمعاني بشكل صحيح وملائم، يتم تقوية الروابط الثقافية بين الشعوب وتحفيز التبادل الثقافي والاقتصادي. إنّ هذا التفاعل الثقافي يساهم في إثراء الثقافات المشاركة وتعزيز الحوار بين الحضارات المتعددة.

كما ذكرنا سابقا أنّ ترجمة المضامين الثقافية تلعب دورًا حيويًّا في تعزيز التواصل والتفاعل بين الشعوب المتنوعة. فهي لا تقتصر على نقل الكلمات فقط، بل تعبر عن عمق الفكر والتعبير في الثقافة الأصلية، وتقدمها للجمهور الهدف بطريقة تناسب سياق ثقافتهم.

ثُلّةٌ من المفكرين واللغويين صوَّبوا تركيزهم نحو أهمية ترجمة المضامين الثقافية في تعزيز التفاعل الثقافي بين الشعوب من بينهم اللغوي جورج ستينر حيث أوضخ أنّ "الترجمة ليست مجرد تحويل من كلمات لأخرى، بل هي توسيع للمعاني وتبادل للتجارب البشرية"[1]... فعن طريق ترجمة المضامين الثقافية، يمكن للأفراد من مختلف الثقافات تبادل وجهات نظرهم وآفاقهم، ما يُسهم في تعميق التفاهم المتبادل والاحترام. كما قال أيضا سوزان بيركس"إن ترجمة المضامين الثقافية تُمكن الجمهور من رؤية العالم من منظور مختلف"[2]

فبفضل هذه الترجمة، يصبح لدى الأفراد القدرة على استكشاف عوالم جديدة وفهم تجارب وثقافات أخرى، مما يعزز من التفاعل الثقافي وينشر روح التعاون. فعندما يتمكن الجمهور من الوصول إلى أعمال فنية وأدبية من ثقافات أخرى، يصبح بإمكانهم "التعبير بحرية أكبر وفهم

---

[1] George Steiner's After Babel: The Poetics of Speech and Translation (1975) الصفحة 18.

[2] كتاب "ترجمة الثقافة" (2007)، الصفحة 2،

أعمق"[1], وهذا وفقًا لما ذكره مالك نجيب. وهذا يتيح لهم المشاركة بشكل أكبر في حوارات ثقافية ومعرفية متبادلة.

في عالم مترابط ينبغي لنا أن ندرك أن التعايش والتواصل بين الثقافات المتنوعة هو أمر لا غِنى عنه. تُعدّ ترجمة المضامين الثقافية مفتاحًا حيويًّا لتحقيق هذا التواصل وتعزيز التفاعل الثقافي بين الشعوب. فبفضل هذه العملية، تكون اللغة ليست مجرد وسيلة لنقل الكلمات، بل تصبح وسيطًا لنقل الفهم والعواطف

والمعرفة من ثقافة إلى أخرى. و كما أشار اللغويون أنَّ ترجمة المضامين الثقافية تساهم في توحيد الشعوب وتقريب المسافات الثقافية. فهي تخلق جسورًا من التفاهم والاحترام، وتبني منصات للحوار والتعاون فيصبح لدى الأفراد القدرة على التفاعل مع الآخرين وفهم تجاربهم وتقدير ثقافاتهم.

لا يقتصر دور ترجمة المضامين الثقافية على نقل الكلمات فقط، بل إنه يتجاوز ذلك ليعكس عمق الفكر والإبداع في اللغة الأصلية. فبفضل هذا الدور، تصبح الأعمال الأدبية والفنية والفلسفية منفتحة للعالم بأسره، ويمكن للجمهور من مختلف الثقافات الاستمتاع بها واستنباط معانٍ جديدة منها.

إن فهم واحترام ثقافات الآخرين هو جزء أساسي من تعزيز التفاعل الثقافي. ومن هنا، يتجلى دور ترجمة المضامين الثقافية في تعزيز الوعي بالتنوع والاحترام المتبادل بين الشعوب. إنها وسيلة لنقل القيم والمفاهيم والروح الإنسانية بين الثقافات، وتبني جسورًا من التواصل الذي يُحقق التقارب بيننا.

---

[1] كتاب "الترجمة الثقافية: جسور بين الثقافات". تحرير مالك نجيب. الرباط: المركز الثقافي العربي، 2014. ص 38.

في الختام، يظل دور ترجمة المضامين الثقافية له أهمية كبيرة في تعزيز التفاعل الثقافي بين الشعوب. فهي تمثّل التنوع والتواصل والتفاهم بشكل جوهري. ومن خلال جهود المترجمين واللغويين، نجد أن العالم يُغنّى بتنوعه ويتوحَّد بتفاعله.

## 2_2: تأثير ترجمة الشعر العربي في تعزيز التواصل بين الثقافات و نشر الفهم المتبادل

تمثّل ترجمة الشعر العربي نوعًا خاصًا من التحديات الترجمية، حيث يتجلى فيها العنصر الجمالي والثقافي بقوة, بحيث تعتبر أحد التجارب المثيرة بالنسبة للمترجم أين تلتقي فيها الكلمات مع اللحن والمفردات لتشكل معاني تحمل العمق الثقافي .يُعتبر الشعر وسيلةً للتعبير الفريدة تتجاوز حدود اللغة، حيث يعبر عن مشاعر وأفكار الإنسان وقضاياه الروحية بطرق معقدة وعميقة، كما ترتبط ترجمة الشعر العربي بتعزيز التواصل بين الثقافات المختلفة ونشر الفهم المتبادل.

تعكف ترجمة الشعر العربي على تحويل اللحن والإيقاع والمفردات الشعرية من اللغة الأصلية إلى لغة أخرى دون أن تفقد جمالياتها وعمقها الثقافي، مما يُمَكِّن القرّاء من ثقافات مختلفة من الاستمتاع بالجمال اللغوي والمعاني العميقة التي يحملها الشعر العربي. و كما أشار لغويون بارزون ، تتجلى أهمية ترجمة الشعر العربي في تعزيز التواصل بين الثقافات المختلفة ونشر الفهم المتبادل. يقول علي مصطفى :

"ترجمة الشعر العربي تعدّ جسرًا فنيًا وثقافيًا بين العربية والثقافات العالمية."[1]

• تُعزّز ترجمة الشعر العربي التفاهم المتبادل بين الثقافات. فالمترجم بدوره يواجه تحديات ترجمة اللغة الشعرية التي قد تفقد جزءًا من اللحن أو تفسيرات معينة، ولكنه يجتهد في الاقتراب

[1] مصطفى، علي. "ترجمة الشعر العربي: جسر بين العربية والثقافات العالمية". مجلة دراسات لسانية، المجلد 32، العدد 3، 2020، ص 177

من الروح الأصلية للقصائد مما  يسمح للقرّاء من اللغات المختلفة أن يستوعبوا القوة العاطفية والفلسفية للشعر العربي. يقول محمود الحداد:

"ترجمة الشعر تعمل على تكوين جسور ثقافية بين الأمم وتحقيق التواصل الثقافي والحوار"[1]

إلى جانب ذلك، ترتبط ترجمة الشعر العربي بنشر الفهم المتبادل بين الثقافات .و من خلال نقل القصائد العربية إلى لغات أخرى، يتسنى للجمهور العالمي استكشاف ثقافة العرب وفهم قضاياهم وتحدياتهم، و هذا التبادل الثقافي يعزّز التواصل بين الشعوب ويساهم في نشر الوعي بالتنوع الثقافي. يقول إسراء الصمادي" الشعر يُظهِر ثقافة الشعوب وعمق تجاربهم، وترجمته يفتح أبواب التواصل والتفاهم بينها"[2]

. كما أنه من خلال ترجمة الشعر العربي، تتحقق مشاركة ثقافية غنية بين الشعوب. فالقصائد تعبّر عن تجارب ومشاعر جوهرية للإنسان، وعندما يتم تحويلها إلى لغات أخرى، يتاح للقرّاء من مختلف الأصول الثقافية فهم تلك التجارب والتعبيرات. هذا التفاعل يعمق الفهم المتبادل بين الثقافات ويخلق مزيجًا من التجارب والأفكار.

علاوة على ذلك، تُساهم ترجمة الشعر العربي في إثراء المشهد الثقافي العالمي. فبواسطة هذه الترجمات، يكتشف القرّاء العالميون تنوع العالم العربي وثراوته الثقافية، إذ يصبح بإمكانهم استكشاف تراث الشعر العربي والتعرف على قضاياه وتفاصيل حياته، ما يعزز الفهم والاحترام بين الثقافات المختلفة.

---

[1] محمود الحداد. (2018). "ترجمة الشعر والحوار الثقافي العالمي." مجلة اللغة والثقافة،

[2] كتاب "الترجمة الشعرية العربية في ضوء نظرية الترجمة الثقافية". تحرير إسراء الصمادي. الرباط: المركز الثقافي العربي، 2022. ص 22.

في عالم متعدد الثقافات والتواصل السريع، تكتسب ترجمة الشعر العربي دورًا لا غنى عنه في تعزيز التواصل الثقافي بين الأمم ونشر الفهم المتبادل. من خلال نقل أعمال الشعر إلى لغات أخرى، تصبح تلك القصائد سفراءًا للثقافة العربية وجسورًا تربط بين الشعوب المختلفة. إنها تحمل رسائل الحب والسلام والتسامح، وتجسّد قيمًا إنسانية جوهرية تتجاوز الحدود اللغوية والثقافية.

كما تؤكد الأقوال اللغوية على أهمية ترجمة الشعر في تسهيل الفهم المتبادل وتعميق التواصل الثقافي. فالشعر لغة القلوب، وترجمته تُمكِّننا من إدراك مشاعر وأفكار الآخرين بشكل أعمق.

كما يُظهِر لنا اللغويون أنّ الترجمة ليست مجرد نقل كلمات بل تجسيد للتجارب الإنسانية والثقافية. وبهذه الطريقة، تسهم ترجمة الشعر في تقريب الأمم وتجاوز التحديات التواصلية.

على مرّ الزمان، أثبتت ترجمة الشعر العربي قدرتها على تجاوز حواجز اللغة والثقافة، وبناء جسور من التفاهم بين العالم العربي وبين بقية العالم. إنها ليست مجرد عملية فنية، بل هي رسالة للتسامح والتعايش والاحترام المتبادل، بحيث من خلال التعريف بالثقافة العربية ومشاركة أفكارها ومشاعرها، تنمو الروابط الإنسانية وتزدهر العلاقات الثقافية.

في النهاية، إن تأثير ترجمة الشعر العربي في تعزيز التواصل بين الثقافات ونشر الفهم المتبادل لا يمكن تجاهله. إنها مهمة تجمع بين اللغة والفن والثقافة، وتخترق حواجز الزمان والمكان.فاذا ما استطعنا أن نستمر في تشجيع ودعم هذه الجهود الترجمية، فإننا نبني عالمًا يسوده التفاهم والتسامح، ونرسم لوحة من الحوار والتبادل الثقافي، تتخذ من الشعر لغة مشتركة للتواصل بين شعوب العالم.

# الفصل التطبيقي

## أولاً: تقديم قصيدة بلادي ولمحة عن حياة كاتبها

**تقديم القصيدة:**

### بلادي

من لثغة الشحرور .. من
.. بحة نايٍ محزنه
من رجفة الموال .. من
.. تنهدات المئذنه
من غيمةٍ تحبكها
عند الغروب المدخنه
وجرح قرميد القرى
.. المنشورة المزينه
من وشوشات نجمةٍ
في شرقنا مستوطنه
من قصة تدور
بين وردةٍ .. وسوسنه
ومن شذا فلاحةٍ
تعبق منها (الميجنه)
ومن لهاث حاطبٍ
.. عاد بفأسٍ موهنه
جبالنا .. مروحةٌ
للشرق .. غرقى ، لينه
توزع الخير على الدنيا
ذرانا المحسنه
يطيب للعصفور أن
.. يبني لدينا مسكنه
.. ويغزل الصفصاف
في حضن السواقي موطنه
حدودنا بالياسمين
والندى محصنه
ووردنا مفتحٌ
.. كالفكر الملونه
وعندنا الصخور تهوى
والدوالي مدمنه
وإن غضبنا .. نزرع
.. الشمس سيوفاً مؤمنه
***
بلادنا كانت .. وكانت
.. بعد هذا الأزمنه

الوصف، تأخذنا هذه القصيدة في رحلة فريدة بين خيالات الجمال وعوالم الحنين.

كُتبت قصيدة "بلادي" للشاعر نزار قباني في الخمسينيات من القرن العشرين وتحديداً في الفترة التي كان يعيش فيها في الولايات المتحدة الأمريكية. تعبر القصيدة عن حبه الكبير لوطنه سوريا والحنين إليها، كما

تتحدث عن جمال الطبيعة والثقافة في بلادٍ الشاعر "سوريا"، حيث تصف القصيدة العديد من العناصر المميزة في هذه البلاد، من الطبيعة الجميلة مثل الغيوم والجبال والأزهار، إلى العادات والثقافة التي تميز هذا البلد. تستعرض القصيدة العديد من الجوانب الإيجابية والجميلة والتي تشير إلى التنوع والثراء الثقافي والطبيعي لهذا المكان.

تُعد هذه القصيدة تعبيرًا عن عمق الانتماء والحنين للوطن، حيث يجسِّد نزار قباني في كلماته جمال وروعة وطنه سوريا، أين يبدأ الشاعر قصيدته بسلسلة من الصور الشاعرية التي تتنوع ما بين أصوات الطبيعة كلحن الناي، وتنهدات المئذنة، وجمال السماء عند الغروب، كما يظهر الشوق والعشق في كلمات القصيدة، حيث يصف نزار قباني سوريا كأرض الجمال والسلام والخير، فهي تعبر عن الفخر والانتماء للوطن بكل ما يحتويه من تاريخ وطبيعة وشعب رائعين.

كما تنتقل القصيدة إلى وصف الطبيعة الخلابة للبلاد، مثل جبالها وحقولها الخضراء والأنهار الجارية ،حيث يتغنى الشاعر بجمالية الطبيعة وتنوعها وكذلك بالعادات والثقافة والتاريخ الغني لهذا الوطن.

كما تركز القصيدة على الأمل والخير الذي يتجسد في هذه الأرض، حيث تصف الجوانب الإيجابية من حياة الناس والطبيعة التي تُعتبر موروثًا وجزءًا من هوية هذه البلاد، فهي تعرض اللحظات الجميلة والمؤثرة فيها، وتُظهر كيف أصبحت هذه العناصر جزءًا لا يتجزأ من هويتها وحياتها اليومية.

علاوة على ذلك، تستخدم القصيدة الصور الشاعرية لوصف الحياة والناس في هذه البلاد، كما تنقل روح الاستقرار والتعايش السلمي، حيث يبدو أن الناس

والطبيعة مترابطين ومتحدّين لصُنع جمال مشترك.

وفي النهاية، تُظهر القصيدة الفخر والانتماء لهذه البلاد، حيث تلخص بأنها كانت وستظل قائمة بعد كل هذه الأزمنة، مؤكدة على استمرارية الجمال والتنوع والثقافة الغنية التي تعكسها هذه الأرض، فهي قصيدة تعبر عن مشاعر الولاء والعمق والانتماء الجميل للوطن، وتعكس جمالية اللغة الشعرية والتعبير الفني الراقي الذي يتميز به نزار قباني في تجسيد الحب والولاء لبلده.

قصيدة "بلادي" تُعتبر واحدة من أشهر وأكثر قصائد نزار قباني شهرة و تعبر هذه القصيدة عن الهوية الوطنية والانتماء القوي للشاعر لوطنه، و عن العلاقة الخاصة بين الإنسان ووطنه وكيف يمكن للوطن أن يبقى حاضرًا في قلب الإنسان حتى بعد مرور الزمن.

باختصار، قصيدة "بلادي" هي تعبير شاعري عن الحب والوفاء لوطن سوريا من خلال عيون الشاعر نزار قباني. تعتبر هذه القصيدة جزءًا من التراث الأدبي العربي وتظل قيمة أدبية مهمة.

**لمحة عن حياة الكاتب**

نزار بن توفيق القباني (1342 – 1419 هـ / 1923 – 1998 م) هو شاعر سوري معاصر ودبلوماسي، ولد في 21 مارس 1923 في حي "مئذنة الشحم" من أسرة عربية دمشقية عريقة. إذ يعتبر جده أبو خليل القباني من رواد المسرح العربي و واحد من أشهر الشعراء والكتّاب العرب في القرن العشرين، وقد عُرف بأعماله الشعرية التي تناولت مواضيع متنوعة من الحب والوطنية والحضارة العربية.

بدأ نزار حياته بالاهتمام بأشياء فنية أخرى غير الشعر كالرسم والموسيقى، ففي سن الثانية عشر اتجه ميوله نحو الرسم، وظن أنّ الرسم هو طريقه، لكن في سن الرابعة عشر شعر برغبة في الموسيقى، لكن سرعان ما تلاشت هذه الرغبة، كما تلاشت رغبته في الرسم، فتحول إلى الشعر الذي وجد نفسه فيه، فصار يرسم قصائده بالقلم كما يرسم لوحاته بالألوان، وقد كتب أول قصيدة له عام 1939م وهو لا يزال على مقاعد الدراسة في سن السادسة عشر، وكان ذلك في رحلة مدرسية على متن باخرة كانت متجهة إلى إيطاليا، حيث كتب قصيدته (قالت السمراء) والتي كانت عنواناً لأول ديوان شعري صدر له وكان ذلك عام 1944م.

أنهى نزار قباني المرحلة الدراسية الابتدائية والثانوية في الكلية العلمية الوطنية في دمشق، وكانت تنهج هذه المدرسة نهجاً دراسياً حديثاً، حيث كانت اللغة الفرنسية هي اللغة الثانية، وكان المعلمون فرنسيون يأتون من فرنسا، وقد كان لدراسة نزار في هذه المدرسة أثر كبير من ناحية الأدب؛ لأنّه استقى علمه في بواكر حياته من مصادر الأدب الفرنسي، وبهذا يكون قد اطلع على الثقافة الأوروبية وعلى فكرها الأدبي، وحصل نزار على شهادة الثانوية من هذه المدرسة.

درس الحقوق في الجامعة السورية وفور تخرجه منها

عام 1945 انخرط في السلك الدبلوماسي متنقلًا بين عواصم مختلفة حتى قدّم استقالته عام 1966؛ وتابع عملية التأليف والنشر التي بلغت خلال نصف قرن 35 ديوانًا أبرزها «طفولة نهد» و«الرسم بالكلمات»، وقد أسس دار نشر لأعماله في بيروت باسم «منشورات نزار قباني» وكان لدمشق وبيروت حيّزٌ خاصٌّ في أشعاره لعلَّ أبرزهما «القصيدة الدمشقية» و«يا ست الدنيا يا بيروت». أحدثت حرب 1967 والتي أسماها العرب «النكسة» مفترقًا حاسمًا في تجربته الشعرية والأدبية، إذ أخرجته من نمطه التقليدي بوصفه «شاعر الحب والمرأة» لتدخله معترك السياسة، وقد أثارت قصيدته «هوامش على دفتر النكسة» عاصفة في الوطن العربي وصلت إلى حد منع أشعاره في وسائل الإعلام. قال عنه الشاعر الفلسطيني عز الدين المناصرة: (نزار كما عرفته في بيروت هو أكثر الشعراء تهذيبًا ولطفًا).

لقد خصَّ نزار قباني المرأة بمساحة شاسعة من شعره، فالمرأة عنده هي المحور الذي يدور حوله، والفلك الذي يسير فيه، وقد أخذت مكاناً عظيماً في ديوانه، وتكمن صورة المرأة في أدب نزار قباني في عدة مظاهر، فهي الأم، والطفلة، والحبيبة، والزوجة، وقد كتب لها قصائد شعرية في الحب والغزل بأسلوب تَفرّد به عن سائر شعراء عصره.

اهتم نزار قباني بلغته الشعرية اهتماماً بالغاً، فمن الأمور التي شغلت باله عندما بدأ الكتابة هي اللغة التي يكتب بها، فاختار لغة تكون وسطاً بين لغة الفصاحة المتقنة ولغة المشافهة اليومية الجارية على الألسن، فجاء بلغة بسيطة سلسة تحاكي لغة الشارع العربي، واستمدّت مفرداتها من الحياة اليومية، فامتازت ألفاظها بالبعد عن التعقيد والغرابة، إذ لا تحتاج إلى شرح لفهم ما ترمي إليه من معاني، وقد مزج نزار في شعره بين ثلاثة استعمالات لغوية، هي: استعمال اللغة الفصحى المكتوبة. استعمال اللغة المحكية، مثل: الشتا، ويشيل، وحلو، وعبارات مثل: من زمان زمان، والنقاط على الحروف، وغيرها. استعمال عامي، مثل: أزاميل، واستنظر، ومنقوشة زعتر، والكورنيش. أطلق نزار على لغته الشعرية الجديدة هذه (اللغة الثالثة)، وعلى الرغم من بساطتها إلّا أنّ تقليدها صعب، إذ تفرد بها وأصبحت سمة خاصة بشعره، وتجدر الإشارة إلى أنّ شاعرنا لم يُهمل أو ينبذ اللغة الفصحى تماماً، إنّما كان يهدف إلى إيجاد لغة تكون قريبة من لغة عامة الناس، وقد قال معبراً عن ذلك: (لم أسقط القاموس كله من حسابي، لأنّ اغتيال لغة بأكملها هو نوع من الجرائم المستحيلة، أنا قتلت من المفردات ما هو مقتول

فعلاً، أي المفردات التي تصلبت شرايينها وتخشبت مفاصلها، ولم تُعدّ قادرة على المشي أو على الكلام... ومهمتي كشاعر أن ألتقط الشعر من أفواه الناس وأعيده إليهم).

نال نزار قباني العديد من الجوائز والأوسمة العربية والعالمية، منها وسام الجمهور من المحيط إلى الخليج وهو أرفع وسام حصل عليه،و كذا وسام الاستحقاق الثّقافي الإسباني عام 1964م، وقد حصل على هذا الوسام تقديراً لجهوده في إقامة الصلات الثقافية بين العرب وإسبانيا. نذكر أيضا جائزة سلطان بن علي العويص للإنجاز العلمي والثقافي، و التي حصل عليها في دبي في 24 آذار/مارس عام 1994م. وسام الغار قدمه له النّادي السوري الأمريكي في بلدية دمشق (C,D) في 24 أيار/مايو عام 1994م. و من أهمها ميدالية التّقدير الثقافي قدمتها له الجمعية الطبيّة العربيّة الأمريكيّة، لجنة الثقافة والتّرك لكيفلان بونيه عام 1994م.

. عضوية شرفية في جمعية خريجي الجامعة الأمريكيّة في بيروت، وحصل على درع الجمعية في 30 تشرين الثاني/نوفمبر عام 1995م. جائزة جبران العالميّة، قدمتها له رابطة إحياء التّراث العربي، في سيدني، أستراليا.

على الصعيد الشخصي، عرف قبّاني مآسي عديدة في حياته، منها مقتل زوجته بلقيس خلال تفجيرٍ انتحاري استهدف السفارة العراقية في بيروت حيث كانت تعمل، وصولًا إلى وفاة ابنه توفيق الذي رثاه في قصيدته «الأمير الخرافي توفيق قباني». عاش السنوات الأخيرة من حياته مقيمًا في لندن حيث مال أكثر نحو الشعر السياسي ومن أشهر قصائده الأخيرة «متى يعلنون وفاة العرب؟»، وقد وافته المنية في 30 أبريل 1998 ودفن في مسقط رأسه، دمشق.

**ثانيا: شرح أبيات القصيدة وبعض مفرداتها**

• "من لثغة الشحرور.. من بحة نايٍ محزنه": البيت الأول يستخدم صورًا شاعرية للإشارة إلى جمال وعمق الصوت والموسيقى، حيث يشير إلى جمال الكلمات والنغمات الحزينة.

• "من رجفة الموال.. من تنهدات المئذنة": يستخدم البيت الثاني لغة الشعر لتوصيل المشاعر والأصوات المحببة، مثل الرجفة في الأداء الموسيقي والتنهيدات الهادئة للمئذنة.

• من غيمةٍ تحبكها عند الغروب المدخنة": يصوّر البيت الثالث جمال الغيوم والأجواء المدخنة خلال الغروب، مما يعطي للمشهد الطبيعي جاذبية وجمالًا خاصًا.

• "وجرح قرميد القرى المنشورة المزينه": يستخدم البيت الرابع صورًا ملموسة للتعبير عن تأثير الزمان والحياة على المكان والمعالم الطبيعية.

• "من وشوشات نجمةٍ في شرقنا مستوطنه": يُظهر البيت الخامس جمال الليل وسحر النجوم في السماء الشرقية.

• من قصة تدور بين وردةٍ .. وسوسنه": يصف البيت السادس جمال القصص والروايات التي تتنوع مابين الجمال الزهري والأصوات الطبيعية.

• "ومن شذا فلاحةٍ تعبق منها (الميجنه)": يتحدث البيت السابع عن جمال رائحة الأرض والطبيعة المحيطة.

• و من لِهاث حاطبٍ عاد بفأسٍ موهنه": يستخدم هذا البيت الصورة الشاعرية لوصف العمل الشاق والجهد الذي يبذله الحاطب لاستخراج الحطب، مما يعكس الجهد والعمل الشاق في هذا المجال.

• "جبالنا.. مروحةٌ للشرق.. غرقى، لينه": يصوّر البيت الجبال بأنها مروحة تشير إلى الاتجاه نحو الشرق، معبرة عن جمال ونعومة هذا التوجه.

• توزع الخير على الدنيا ذرانا المحسنة": يعبر هذا البيت عن فكرة توزيع الخير والجمال من هذا المكان للعالم بأسره من خلال أفعال وأعمال السكان.

• "يطيب للعصفور أن يبني لدينا مسكنه": يستخدم البيت هذه الصورة الجميلة للتعبير عن جمال وسكون المكان الذي يجعله ملاذًا مثاليًا للعصافير لبناء أعشاشها.

• "ويغزل الصفصاف في حضن السواقي موطنه": يصوّر البيت الصفصاف وهو شجرة جميلة تغزل أغصانها في مياه السواقي، مما يمنحها مكانًا مناسبًا وجميلاً للعيش.

• "حدودنا بالياسمين والندى محصنه": يصف هذا البيت حدود البلد بأنها محمية ومحصنة بالجمال الطبيعي كالياسمين وندى الصباح.

• "ووردنا مفتحٌ كالفكر الملونة": يعبر هذا البيت عن جمال الورد وعمق الفكر في هذا المكان.

• وعندنا الصخور تهوى والدوالي مدمنه": يوصف البيت جمال الصخور وتأثيرها الجمالي وجاذبيتها، وأيضاً يشير إلى جمال الدوالي ومحبتها لهذا المكان.

• "وإن غضبنا.. نزرع الشمس سيوفاً مؤمنه": يستخدم هذا البيت الصورة الشاعرية للتعبير عن القدرة على إحداث التغيير والإيجابية حتى في الأوقات الصعبة.

• "*** بلادنا كانت.. وكانت بعد هذا الأزمنة": تختم القصيدة بتأكيد على استمرارية الجمال والتنوع والثقافة الغنية في هذا المكان عبر الأجيال.

_الشحرور= الشُّحْرُور بضَمِّ أَوَّلِه أو بفتحه أو الزرياب (الاسم العلمي: Turdus merula) (بالإنجليزية: Common Blackbird) أي الطائر الأسود الشائع ويطلق عليه كذلك الطائر الأسود الأوراسي (خاصةً في أمريكا الشمالية، والهدف تمييزه عن طيور العالم الجديد «السوداء» والتي لا تتنمي لنفس النوع) وأحياناً يطلق عليه ببساطة الطائر الأسود خاصةً في البلدان التي لا ينتشر فيها طائر أسود غيرُه، هو طائر ينتمي إلى فصيلة السمنة (فصيلة: Turdidae)، يعيش ويتكاثر في أوروبا وآسيا وشمال أفريقيا كذلك جرى استقدامه إلى أستراليا ونيوزيلندا.

_رجفة الموال= تعبر عن الاهتزاز أو الارتجاف الذي يحدث في الوقت الذي يُغني فيه الموال، وهو نوع من الأغاني التقليدية في العالم العربي تُؤدى عادةً بصوت محزن أو مؤثر. هذا الاهتزاز يعكس غالباً الشعور بالحزن أو الأسى الذي يتمثل في الأداء الموسيقي أو الغنائي لهذا النوع من الأغاني.

_وشوشات = جمع "وشوشة" و يقصد به الهمس الخفيّ.

_سوسنة= (السَّوسَن ) هو جنسُ نباتات الأيْرِس من الفصيلة السوسنية، تسمو إلى نحو 60 سم، تنتهي بزهرة أو عدة زهور جذَّابة، تخرج كل ما من غُلف حرشفية، يختلف لونها باختلاف النوع، فمنه: الأبيض والأزرق والأصفر والأحمر وهي نباتات معمَّرة تنبت في أوربة وبلاد البحر المتوسط، وتعرف بعض أصنافها بجذور الطيب لأنها عطرية.

**ثالثاً: ترجمة بعض أبيات القصيدة بتطبيق إستراتيجيات بيتر نيومارك**

كما ذكرنا سابقا أنَّ اللغوي بيتر نيومارك قام بتقسيم طرق الترجمة إلى قسمين، أحدهما يركز على النص الأصل و الآخر يركز على النص المستهدف. أمَّا الآن سنقوم بتطبيق هذه الإستراتيجيات أو الطُّرق على مختلف أبيات القصيدة.

ففيما يخص الطرق المركزة على النص الأصل نجد:

1 **الترجمة كلمة بكلمة :**

والتي تطرقنا إلى مفهومها سابقا... سنأخذ الآن أحد أبيات قصيدتنا" بلادي" و نقوم بترجمتها الى اللغة الانجليزية وفق هذه الطريقة.

"من لثغة الشحرور..

من بحة نايٍ محزنه" .

بترجمتنا لهذا البيت الشعري كلمة بكلمة للغة الانجليزية يصبح:

" From the language of the wanderer… From the melancholic tune of a flute ".

كما نلاحظ أنّ هذه الترجمة تحافظ على المعنى الحرفي للنص العربي، مع التركيز على ترجمة كل كلمة مباشرة إلى ما يعادلها باللغة الإنجليزية مع الاحتفاظ بجوهر التعبير الأصلي.

**2 الترجمة الحرفية:**

هنا تُحَوّل البُنى القواعدية للغة المصدر إلى أقرب مكافئ لها في اللغة الهدف، أما بخصوص الألفاظ فهي تترجم أُحاديّا خارج السياق.

مثال:

يَطِيبُ للعصفور أن يبني لدينا مسكنه ..

ويغزُلُ الصفصاف .. في حضن السواقي موطنه

بخصوص الترجمة الحرفية لهذا البيت تكون كالتالي:

"It pleases the bird to build its nest with us… and the willow weaves in the embrace of the riverbanks its home ".

يستخدم النص العربي اللغة الشعرية والصور، فعند ترجمة مثل هذه اللغة الشعرية إلى اللغة الإنجليزية باتباع استراتيجية بيتر نيومارك، يُعد الحفاظ على جوهر الصور والعواطف المنقولة

أمرًا ضروريًا. فهو يتضمن التركيز على المعنى الحرفي بينما يهدف أيضًا إلى الحفاظ على جمال وصور النص الأصلي.

**3 الترجمة الوفية:**

كما قمنا بتعريفها سابقا أنّها تعمل على إعادة إنتاج المعنى السياقي الدقيق للأصل داخل حدود البُنى النحوية للغة الهدف. لنأخذ كمثال أحد أبيات القصيدة و نعمل على تطبيق هذه الطريقة عليه؛

من غيمةٍ تحبُكُها عند الغروب المدخنه ...

وجرح قرميد القرى المنشورة المزينه ..

"From a cloud that loves you at sunset's smoke... and the wound of the adorned scattered village's tile ...".

تتضمن ترجمة هذا المقطع باستخدام استراتيجية بيتر نيومارك المتمثلة في "الترجمة الوفية" الحفاظ على معنى النص الأصلي وجوهره مع البقاء أقرب ما يمكن إلى بنية اللغة المصدر وأسلوبها. تحتوي العبارة العربية على عناصر شعرية ومجازية قد لا يكون لها معادل مباشر في اللغة الإنجليزية. الترجمة بأمانة تعني الحفاظ على جوهر النص الأصلي وصوره. وفي هذه الحالة، تهدف الترجمة إلى الحفاظ على الجودة التصويرية للصور والنغمة العاطفية. تتضمن العملية التقاط العناصر الشعرية مع ضمان بقاء المعنى سليمًا باللغة الإنجليزية. كما

يركز هذا النهج على نقل الرسالة بدقة بدلاً من التركيز على الترجمة الحرفية كلمة بكلمة. ففي اللغة العربية، من المهم الحفاظ على العناصر الشعرية والوصفية مع ضمان تماسك اللغة وجمالها

**4 الترجمة الدلالية :**

و التي تعطي وزنا أكبر للقيمة الجمالية. مثال:

جبالنا .. مِروحةٌ للشرق .. غرقى ،

لينه توزع الخير على الدنيا ذُرانا المُحسِنه

"Our mountains... an eastern fan...gentle, bestowing goodness upon the world like beneficent particles ".

كما نرى تتضمن استراتيجية الترجمة الدلالية نقل معنى النص الأصلي وهدفه بدلاً من التركيز فقط على الترجمة كلمة بكلمة. ويهدف إلى التقاط جوهر المحتوى والفروق الدقيقة في اللغة الهدف. وفي هذه الحالة، تسعى الترجمة إلى الحفاظ على الطبيعة التصويرية والمجازية للنص العربي.

أمّا الآن سنتطرق إلى الطرق المركّزة على النص المستهدف و التي تتضمن:

**1 الترجمة الإقتباسية(التّكييف):**

كما ذكرنا آنفًا أنّ هذه الطريقة هي أكثر أشكال الترجمة حرية كما تتضمن الاحتفاظ بالبنية الأصلية والمعنى قدر الإمكان أثناء الترجمة...سنأخذ كمثال تطبيقي هذا البيت الشعري:

من وشوشاتِ نجمةٍ في شرقنا مُستوطِنه

من قصة تدور بين وردةٍ .. وسوسنه

"From the whispers of a star in our East settled ,from a story revolving between a rose and a lily ".

يهدف هذا النهج إلى الحفاظ على جوهر النص الأصلي، والحفاظ على شكله الشعري ومعناه قدر الإمكان. وهو يركز على نقل الرسالة والعواطف بدلاً من الترجمة الحرفية من كلمة إلى كلمة.

**2 الترجمة الحرة :**

حدودنا بالياسمين والندى محصنه

ووردنا مُفَتِّحٌ كالفِكرِ الملونه ..

"Our boundaries are fortified with jasmine and dew ,

And our roses are blooming like colorful thoughts ".

استخدمت استراتيجية الترجمة الحرة لتفسير المعنى العام ونقله بشكل أقرب إلى اللغة الإنجليزية، حافظت على التركيب الشعري والجمالي في العبارات.

**3 الترجمة الإصطلاحية:**

من رجفة الموال ..

من تنهدات المئذنه ..

""From the tremor of the ballad...

From the sighs of the minaret..."

تتضمن هذه الإستراتيجية التقاط جوهر النص الأصلي مع إدخال تعبيرات اصطلاحية جديدة لنقل مشاعر مماثلة في النسخة المترجمة

**4 الترجمة التواصلية:**

كما قمنا بتعريفها سابقا أن الهدف منها هو إعادة المعنى السياقي الدقيق للأصل بطريقة يكون فيها المضمون مقبولين ومفهومين للقراء.

مثال:

وعندنا الصخور تَهوي والدوالي مدمنه

وإن غضبنا .. نزرع الشمس سيوفاً مؤْمِنه..

"The rocks collapse and valleys are addicted with us ,

And when we're angered ,we sow suns as faithful swords ".

تؤكد الإستراتيجية على نقل المعنى والقصد من وراء الكلمات بدلاً من الترجمة الحرفية، مع التركيز على الحفاظ على جوهر النص الأصلي و تأثيره.

## خاتمة

بعد دراستنا لموضوع " ترجمة المضامين الثقافية في الشعر العربي " توصّلنا إلى النتائج التالية:

_أظهرت دراستنا هذه صعوبة التعامل مع المضامين الثقافية نظرا لما تواجهه من تحديات لغوية و ثقافية عديدة، بالإضافة إلى صعوبات أخرى كالإختلافات الثقافية ، العوامل الأدبية و الفنية...

_تُعدُّ إستراتيجيات الترجمة أحد أهم الوسائل للتوصُّل إلى ترجمة دقيقة و ناجحة ، فهي تساعد في تطوير مهارات الترجمة لدى المترجم و تُعزِّز قدرته على التعامل مع التحديات اللغوية و الثقافية، و كثيرا ما تساعده على إتخاذ القرارات الملائمة أثناء الترجمة و تزيد من ثقته في قدرته على التعبير عن المعاني و الأفكار بشكل دقيق.

_يَبرُز تأثير ترجمة المضامين الثقافية كأداة حيوية في تعزيز التفاعل الثقافي بين الشعوب والثقافات المختلفة. تقدم هذه العملية جسرًا فعّالًا لنقل الفكر والأفكار والمفاهيم بين اللغات المختلفة، مما يُمكِّن من تبادل الثقافات والتعبير الأدبي عبر الحدود.

_تُشكِّل الإختلافات الثقافية تحديات كبيرة في ترجمة المضامين بدقة.فالثقافات المختلفة تحمل مفاهيمها ورؤاها الفريدة التي قد لا تكون موجودة بنفس الشكل في ثقافات أخرى، وهذا الاختلاف يستدعي الحساسية والفهم العميق للثقافات المعنية لنقل المعاني بدقة وصدق.

إنّ دراستنا هذه تعدّ نقطة انطلاق حقيقية لاستكشافات مستقبلية واسعة في موضوع ترجمة المضامين الثقافية في الشعر العربي. من خلال تحليل النتائج والتوصيات التي تم الوصول إليها في هذه الدراسة، يُمكن أن نفتح الأفاق لمزيد من البحوث المعمقة التي تسلط الضوء على تأثير الترجمة الثقافية على التفاعل الأدبي والثقافي بين اللغات والثقافات المختلفة. كما يتيح ذلك الفرصة لاستكشاف واقع الترجمة الثقافية في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة، مما يعزز فهمنا لعمق وتعقيد هذا المجال و كذا فتح آفاق جديدة للبحث والابتكار في المستقبل

**قائمة المراجع**

**أولا : المصادر باللغة العربية**


إبن جنى كتاب "الخصائص"، الجزء الثاني من الطبعة التي تصدرها دار الفكر.

إبن منظور كتاب "لسان العرب"، الجزء الثاني من الطبعة التي تصدرها دار صادر.

أحمد محمد شاكر، كتاب "الأمثال والأقوال الشعبية لجرير"

إسراء الصمادي. كتاب "الترجمة الشعرية العربية في ضوء نظرية الترجمة الثقافية"، الرباط: المركز الثقافي العربي، 2022

سعيدة كحيل، نظريات الترجمة: بحث في الماهية والممارسة

عبد الرحمن الزعبي ، الثقافة: تعريفها وعناصرها ووظائفها، دار المسيرة، عمان، 2022.

كمال عبد اللطيف، الشعر العربي والثقافة الإسلامية، ، دار الفكر العربي، القاهرة، 2006.

مالك نجيب.كتاب "الترجمة الثقافية: جسور بين الثقافات"، تحرير مالك نجيب. الرباط: المركز الثقافي العربي، 2014.

المبارك بن محمد الجزري كتاب "النهاية في غريب الحديث والأثر" ، الجزء الثالث من الطبعة التي تصدرها دار الفكر.

محمد أحمد خلف، الشعر العربي والثقافة: دراسات في الأدب والنقد، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2005

محمد حماسة، الترجمة الأدبية وقضاياها، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2003.

محمود الحداد، (2018). "ترجمة الشعر والحوار الثقافي العالمي." مجلة اللغة والثقافة،

محمود بن عمر الزمخشري كتاب "الكشاف"، الجزء الثالث من الطبعة التي تصدرها دار الفكر.

مصطفى علي، "ترجمة الشعر العربي: جسر بين العربية والثقافات العالمية". مجلة دراسات لسانية، المجلد 32، العدد 3، 2020

نعوم شومسكي، البنى النحوية، يؤيل يوسف عزيز، الطبعة الأولى، بغداد، 1987

يوسف نور عوض، علم النص و نظرية الترجمة، دار الثقة للنشر و التوزيع، مكة المكرمة الطبعة الأولى، 1410هـ.

**ثانيا : المصادر باللغة الإنجليزية**

Newmark, B. (1998). A Textbook of Translation.

Malone, K. (2016). Translation and language teaching. Publishing house: Routledge.

Crystal, D. (2005). Dictionary of Linguistics and Phonetics. Publishing House: Blackwell.

Swinyard, D. (2000), Language and Culture.

Sweeney, David, Introduction to Linguistics. New York: Oxford University Press.

Suderman, Daniel, Learning Foreign Languages. New York: Oxford University Press.

Spivak, J. S. (1988). Can the poor speak?

George Steiner's After Babel: The Poetics of Speech and Translation (1975)

Primitive Culture 1871, Citation: Bemo Pascal,

Chomsky, N. (1988). Language and Problems of Knowledge: The Managua Lectures.

Baker, M. (2011). In Other Words: A Textbook on Translation.

Peter Newmark, Trends in Translation, Mars Publishing House, 1986

Edward Sapir, Culture and Truth: Reshaping Social Analysis.

Hall, E. T. (1976). Beyond Culture.

**ثالثا : المعاجم**

المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط1، 2005
قاموس البيولوجيا الشعرية (A Dictionary of Poetic Terms)
قاموس المورد (Al-Mawrid Dictionary)
قاموس لاروس (Larus English Arabic Dictionary)

**رابعا : الكتب (بدون مؤلف)**

كتاب "الترجمة والتفسير: القضايا اللغوية والثقافية" (2011)
كتاب "ترجمة الثقافة" (2007)
كتاب "ترجمة الشعر والأدب" (2016)
كتاب "ترجمة الشعر والتحديات الثقافية" (2008)
كتاب "ترجمة الشعر: التحديات والإمكانيات" (2011).
كتاب "ترجمة الشعر: مقدمة قصيرة" (2010)
كتاب "ترجمة وثقافة" (1997)
كتاب "تفسير الثقافة" (1998)
كتاب"ترجمة الشعر والأدب" (2016)
كتاب"ترجمة الشعر والتحديات الثقافية" (2008)

**خامساً: المواقع**

www.maajim.com
https://www.rosettatranslate.com
https://tanweir.net
https://leaderstranslation.com

**ملخص:**

تطرقنا من خلال هذا البحث إلى أهمية ترجمة المضامين الثقافية في الشعر العربي وتأثيرها على التواصل الثقافي. يتم تحليل الصعوبات التي تواجه عملية الترجمة، حيث يصعب في بعض الأحيان نقل المعاني العميقة والعواطف الأصلية بدقة. تستعرض الدراسة أيضًا ترجمة قصيدة بلادي للشاعر نزار قباني،و تسلط الضوء على التحديات الفريدة التي تطرأ أثناء ترجمة هذا النوع من الشعر. وتُقدم مقترحات وتوصيات لتعزيز وتحسين جودة الترجمة الشعرية فيما يتعلق بالمضامين الثقافية.

**الكلمات المفتاحية:** الشعر، الترجمة الثقافية، المضامين الثقافية، إستراتيجيات الترجمة، النصوص الشعرية.

**ABSTRACT**

This research delves into the importance of translating cultural themes in Arabic poetry and its impact on cultural communication. It analyzes the challenges encountered in the translation process, where accurately conveying deep meanings and original emotions can be difficult at times. Additionally, the thesis reviews the translation of my country's poem by the poet Nizar Qabbani, and highlighting the unique challenges that arise during the translation of this genre of poetry. It provides suggestions and recommendations to enhance and improve the quality of poetic translation concerning cultural themes.

**Key words**: poetry, Cultural translation, cultural contents, translation strategies, poetic texts.